



منظمة الجمارك العالمية



الامن والتسهيلات

الشحن الجوي على المستوى العالمي

سلسلة الإمدادات المؤمّنة للشحن الجوي والبريد الجوي
وإرشادات عن التسهيلات المرتبطة بهما



الطبعة الثانية



منظمة الجمارك العالمية

ايقاو



الأمن والتسهيلات

المقدمة

إن الطبيعة المعقدة جداً لبيئة عمل الشحن الجوي والبريد، والتي يتفاعل داخلها عدد من الكيانات المختلفة، تزيد من صعوبات مواجهة التهديدات. ويحدد هذا المنشور أدوار ومسؤوليات مختلف هذه الكيانات ويبيّن كيف يُمكنها أن تعمل سوياً وبشكل فعال لتأمين الشحن الجوي والبريد داخل إطار العمل التنظيمي.

إن كتيّب الشحن الجوي على المستوى العالمي موجّه إلى جمهور عريض وهو اللعلم فقط. وليس وثيقة ملزمة قانوناً كما أنه ليس دليلاً ولا يتضمّن قواعد قياسية أو مبادئ توجيهية.

ومن المفهوم أن مصطلح «الشحن الجوي» يشمل البريد أيضاً في هذا المنشور.

إن تدابير أمن الطيران ضرورية لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع. وتدل الهجمات السابقة التي ارتكبت أو تمت محاولة ارتكابها ضدّ الطيران المدني من خلال إخفاء عبوات ناسفة أو حارقة في الشحنات، على أنه من الضروري الحرص على اليقظة وتطبيق التدابير التي تؤمّن الشحن الجوي والبريد.

ويُمكن لنقاط الضعف الكامنة في أمن الشحن الجوي والبريد أن تتيح للإرهابيين والمجرمين سبلاً للقيام باعتداءات. ويوجد نوعان من التهديدات: وضع و/أو إخفاء عبوة متفجرة أو حارقة بدائية في الطرود ليتم تحميلها على الطائرة؛ والاستيلاء على طائرة تجارية لتستخدم بعد ذلك كسلاح للدمار الشامل.

المحتويات

- رسالة الأمانة العامة لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)2
- رسالة الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية3
- سلسلة إمدادات وعمليات الشحن الجوي4
استعراض عام لسلسلة إمدادات الشحن الجوي
الأدوار والمسؤوليات
- تأمين سلسلة إمدادات الشحن الجوي.....8
الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي
الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية
- سلسلة إمدادات الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة.....16
تدفق وثائق شحن البضائع العامة
تدفق وثائق النموذج السريع
- البريد21
- اقتصاديات الشحن الجوي.....24
- دور السلطات27
المنظمات الدولية - منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)
المنظمات الدولية - منظمة الجمارك العالمية
المنظمات الدولية - الاتحاد البريدي العالمي
المنظمات الدولية - مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
السلطات الوطنية - أمن الطيران
السلطات الوطنية - الجمارك
- الجهات المعنية بالأمر31
المجلس الدولي للمطارات؛ الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن؛
رابطة شركات البريد السريع العالمية؛ الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الأياتا)؛
الاتحاد الدولي للشحن الجوي (تياكا)
- مسرد المصطلحات.....33



رسالة الأمين العامّة للإيكاو

إنّ الإيكاو، بوصفها إحدى وكالات الأمم المتحدة ذات المسؤولية المتخصصة في مجال الطيران، تقوم بدور ريادي في تعزيز أمن الشحن الجوي، بيد أنها تدرك أنه في بيئة العمل المعقّدة هذه، يبقى العمل بشكل وثيق مع باقي أصحاب المصلحة أساسياً لتحقيق النتائج. ولن يتسنى تحقيق مستويات عالية من السلامة والموثوقية لجميع مكّونات شبكة الطيران العالمية إلا من خلال التعاون المستمر مع منظمة الجمارك العالمية وغيرها من الهيئات الدولية والدول الأعضاء لدينا وممثلي الصناعة.

ولا يمكن تحقيق مثل هذا المشروع الطموح سوى من خلال جهد جماعي من قبل أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل منظمة الجمارك العالمية، مما يساعد على تحقيق تطّاعات الإيكاو في توفير السلامة والأمن والكفاءة في مجال النقل الجوي في إطار مبادرتنا عدم ترك أي بلد وراء الركب وتحقيق رخاء أكبر وأكثر استدامة للدول والأقاليم بشكل عام – تمثياً مع جدول أعمال الأمم المتحدة حتى عام ٢٠٣٠ ورؤيته لأهداف التنمية المستدامة.

منذ إصدار الطبعة الأولى من هذا المنشور المشترك بين الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية وإتاحته في ٢٠١٣، تم القيام بقدر كبير من الأعمال لتحسين أمن حركة الشحن الجوي. وأصبح الإطار التنظيمي أكثر قوة وتم توسيع نطاق المواد الإرشادية وأصبح الوعي العام بالتهديدات – وكيفية التصدي لها – أعلى بكثير. واتّخذت تدابير جديدة لمعالجة الشحنات المحولة والشحنات عالية المخاطر، ولرفع سقف معايير الكشف الأمني. وعلاوة على ذلك، تم كل ذلك برؤية واضحة للحفاظ على الكفاءة التشغيلية والجوى التجارية.

إن الغرض من الطبعة الثانية هذه من الشحن الجوي على المستوى العالمي، على غرار الطبعة الأولى، هو زيادة الوعي بسلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد. وهي تشمل تحديثات عامة ساهم بها أصحاب المصلحة والجهات التنظيمية والقطاع. وتحتوي أيضاً على مواد جديدة تخص الأثر الاقتصادي على حركة الشحن، وتسلّم بأن سلاسل التوزيع الدولية يمكن أن تصبح محركاً للتنمية الاقتصادية الإقليمية.

وتؤمن الإيكاو بأن هذا المنشور سيكون مصدر معلومات قيم لحديثي العهد بالشحن الجوي وكذلك أداة مرجعية مفيدة لذوي السنوات العديدة من الخبرة. وسيساعد على تيسير تنفيذ معايير متينة في جميع أنحاء العالم مع تعزيز الربط بواسطة النقل الجوي الذي سيكتسب في المستقبل أهمية حاسمة لاستدامة المجتمعات والاقتصادات في كل منطقة من مناطق العالم.



فانغ ليو



رسالة الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية

إن منظمة الجمارك العالمية، بوصفها منظمة حكومية دولية تركز على المسائل الجمركية، تشارك بنشاط في تبسيط وتنسيق وتوحيد الإجراءات الجمركية، وكذلك في وضع وتنفيذ برامج الأمن والامتثال من أجل تسهيل وتأمين سلسلة إمدادات التجارة الدولية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

ومع النمو السريع لقطاع الشحن الجوي وتزايد الشواغل الأمنية، أصبح اتباع نهج منسق وتعاوني داخل وفيما بين الجمارك وسلطات الطيران المدني وغيرها من أصحاب المصلحة الآخرين على المستوى الدولي والإقليمي والوطني، أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أمن وسلامة واستدامة نظام الطيران العالمي. وقد دخلت منظمة الجمارك العالمية والإيكاو في شراكة لتأمين وحماية سلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد من التدخلات غير المشروعة مع تسهيل حركة الأشخاص والبضائع ووسائل النقل عبر الحدود من خلال نهج شمولي يستند إلى مجموعة واسعة من الأنشطة المشتركة لا سيما مجموعات العمل المعنية بأمن الشحن الجوي والمؤتمرات وحلقات العمل وتنفيذ القواعد القياسية لكل من المنظمين بطريقة منسقة وفعالة.

ويُعتبر إصدار الطبعة الثانية من كتيب الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية بمثابة مبادرة جاءت في الوقت المناسب لتقديم معلومات محدثة حول تدابير الأمن والتسهيلات التي تنفذها منظمة الجمارك العالمية والإيكاو وأصحاب المصلحة. وسيدعم الكتيب بشكل كبير، في جملة أمور، الجهود الوطنية والإقليمية والدولية التي تبذلها الجمارك وشركاؤها في قطاع الطيران لتعزيز أمن وتسهيلات سلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد على نحو شامل في جميع أنحاء العالم.



كونيو ميكوريا

سلسلة إمدادات وعمليات الشحن الجوي

استعراض عام لسلسلة إمدادات الشحن الجوي

وقد تنقل الشحنة عبر العديد من الرحلات قبل أن تصل إلى وجهتها النهائية وتخضع لإجراءات ومقتضيات مستندية مختلفة وفقاً للإطارات القانونية والتجارية. وللسلطات المسؤولة عن سلامة وأمن الطيران اهتمامات وقوانين خاصة بها، لأغراض منع الجريمة وتأمين العائدات الجبائية.

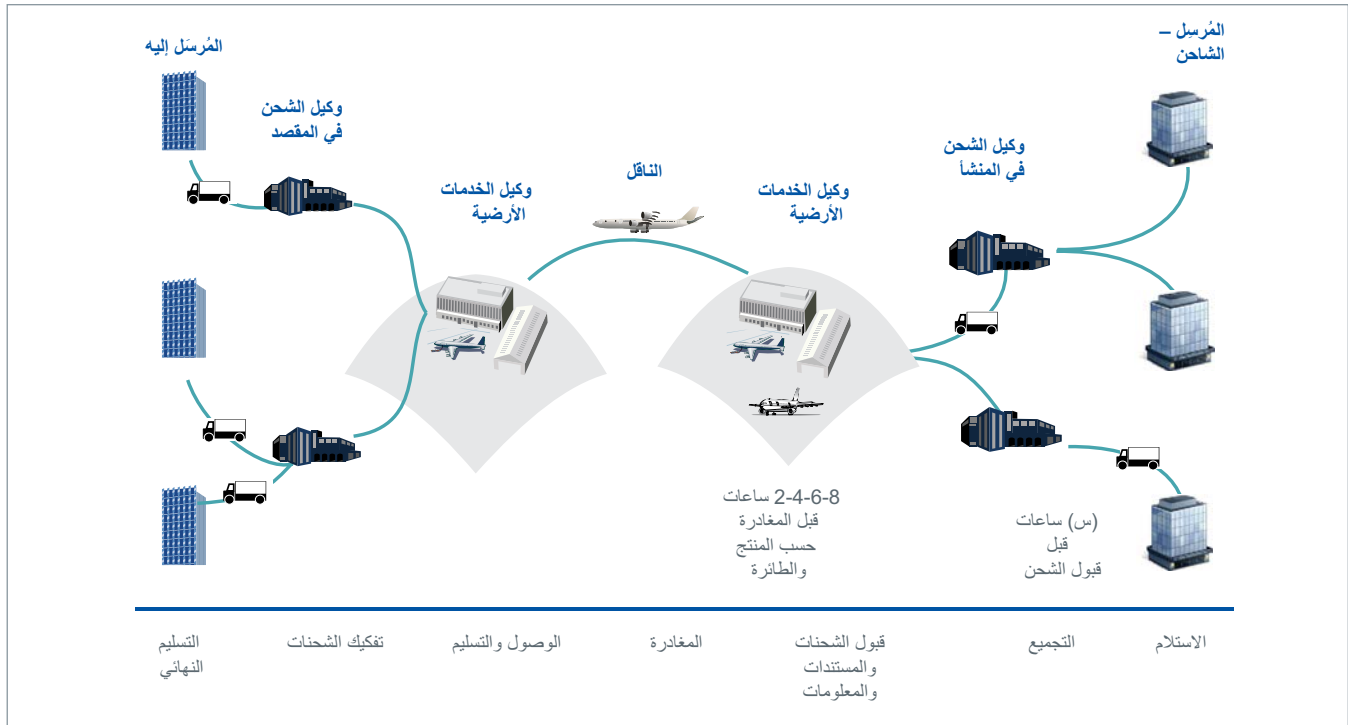
وتتشارك جميع الكيانات المعنية بهذه التحركات التي غالباً ما تكون معقدة، في مسؤولية ضمان سلامة وأمن الشحنة والعمل في إطار القانون. وهي مسؤولة على وجه الخصوص عن التأكد من عدم وجود أي شيء في الشحنة يعرض الطائرة أو حياة المسافرين للخطر.

ويتضمن المنشور مقدمة عن كيفية تحقيق الانسجام بين هذه العناصر المختلفة.

إن سلاسل إمدادات الشحن الجوي، وهي عملية نقل الشحنات من المنشأ إلى الوجهة النهائية، وغالباً ما تكون معقدة وتخضع لمجموعة من المقتضيات التنظيمية، خاصة عندما تشمل الحركات الدولية والنقل الجوي.

ويُسم الشحن الجوي بالتنوع الشديد من حيث خصائصه المادية وقيمه. وقد يبدأ ويُسلم من أي مكان في العالم تقريباً، ويحتوي في غالبية الأحيان على بضائع يرسلها البائع إلى المشتري أو المرسل إلى المرسل إليه. ويمكن أيضاً أن يتمثل في متعلقات شخصية وهدايا وهبات وعينات منتج معين ومعدات وحتى حيوانات حية لأنشطة ومناسبات مهنية. ويمكن أن يعتبر قليل المخاطر – شحنة عادية من مصدر معروف في منطقة آمنة نسبياً – أو عالي المخاطر – مثل الشحنات غير المعتادة ومن مصدر غير معروف التي تشكل حالات شاذة أو متابعة من قبل الاستخبارات.

وسيتعامل مع الشحنة عبر السلسلة من قبل عدد من الهيئات ذات المسؤوليات المختلفة، بما في ذلك مشغلو الطائرات وشركات النقل السريع والمشغلون في البريد والوكلاء المعتمدون والمرسلون والمرسل إليهم ومتعهدو النقل والمناولة الأرضية. وما يزيد من التعقيد كون هذه الكيانات غالباً ما تُعرف بأسماء مختلفة حسب الدولة أو الإقليم الذي توجد فيه.



الشكل 1 — استعراض عام لحركة الشحن الجوي

الأدوار والمسؤوليات

يمكن لكيان واحد أن يقوم بأكثر من دور واحد في سلسلة الإمدادات كما يمكنه أن يضطلع بمجموعة من المسؤوليات.

السمسار

السمسار وكيل مستقل يقوم بتسهيل حركة البضائع بين المشتري والبائع، وذلك مثلاً، عن طريق القيام بترتيبات النقل الجوي أو تلبية متطلبات الجمارك قبل ملء استمارات التصريح بالبضائع. وغالباً ما تُدمج وظائف السمسرة في وظائف الشحن والتجميع وحتى في وظائف التخزين داخل الكيان الواحد.

المُشتري

المُشتري هو الذي يفتني البضائع وهو يعرف في سياق التجارة الدولية أيضاً بالمستورد. ويقوم المشتري أو المستورد بتخليص الشحنات بنفسه أو يلجأ إلى خدمات سمسار يساعده في الوفاء بمختلف متطلبات الوكالات التنظيمية.

المُرسل

المرسل هو الكيان أو الفرد الذي يباشر حركة البضائع أو نقلها. وبعبارة أخرى هو «المُرسل». (والمُرسل المعروف هو كيان يُعرف في بعض الدول بتلقيته متطلبات أمن محددة). ويُستخدم مصطلح «الشاحن» عادة للدلالة على الكيان أو الفرد الذي يبدأ التجارة في البضائع. ولكل من المُرسل والشاحن دور منفصل عن الآخر، ولكن يمكن أن يكونا كياناً أو فرداً واحداً.

المُرسل إليه

المُرسل إليه هو الطرف المحدد في الفاتورة أو قائمة التعبئة على أساس أنه مستلم البضاعة عند نقطة إنتهاء حركة النقل.

وكيل الشحن

وكيل الشحن جزء من عملية لوجستيات النقل داخل سلسلة الإمدادات، وتتمثل مهمته الرئيسية في وضع ترتيبات إدارة الشحنات الجوية بطريقة تصبح فيها هذه الشحنات جاهزة لنقلها بواسطة مشغلي الطائرات. وقد تشمل هذه الترتيبات تجميع البضائع.

وقد يقوم وكيل الشحن ومقدم الخدمات اللوجستية بتوفير خدمات مثل إعداد البضائع وتخزينها ونقلها وتسليمها النهائي، بما في ذلك الإجراءات السارية الخاصة بالمستندات والتسهيلات. ونادراً ما يتصرف وكيل الشحن على أنه ناقل للبضائع. وعادة ما يتولى تنظيم عمليات نقل متعددة بوسائل نقل مختلفة وغيرها من الخدمات التي تساهم في تشكيل سلسلة الإمدادات. ويمكن أن يكون هذا النقل عن طريق وسيلة نقل واحدة أو بوسائل نقل متعددة. وتحدث عمليات النقل المتعدد الوسائل عندما يتم الجمع بين خدمات الشحن الجوي والنقل البحري والنقل بالسكك الحديدية أو النقل بالشاحنات في مرحلة ما قبل النقل الجوي من مستودعات الشاحن أو الشركة المصنعة إلى مطار المغادرة، ومن مطار المقصد إلى المُرسل إليه. ويمكن أن تشمل الخدمات التي يقدمها وكيل الشحن التجميع أو التخزين أو المناولة أو التعبئة أو توزيع البضائع. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لوكيل الشحن أن يعمل على توفير مجموعة من الخدمات الفرعية والاستشارية فيما يتعلق بالحركة الفعلية للبضائع. وغالباً ما تشمل هذه الخدمات الجمارك والمسائل المالية والتصريح بالبضائع للأغراض الرسمية والتأمين على البضائع وتحصيل أو سداد المدفوعات أو المستندات المتعلقة بالبضائع.

وتشمل خدمات وكيل الشحن أيضاً خدمات لوجستية تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة فيما يتعلق بعملية نقل البضائع أو مناوالتها أو تخزينها، وبحكم الأمر الواقع إدارة سلسلة الإمداد بكاملها.

وبالنسبة لشحنات النقل الجوي، يقوم وكيل الشحن عادة بإجراءات الحجز والتعاقد مع مشغل الطائرة في شكل اتفاق خدمة للنقل الجوي من مطار المغادرة إلى مطار المقصد. ويتولى بعد ذلك وكيل الشحن نقل الشحنة من مخازنه، أو من أي موقع آخر وتسليمها مباشرة لمشغل الطائرة أو ممثله. وتبدأ هذه العملية عادة قبل إكمال إجراءات الجمارك الخاصة بالتصدير.

والمسؤولية الرئيسية لوكيل الشحن هي حماية مصالح زبونه، أي المُرسل أو الشاحن. ويستلزم شحن البضائع العمل بشكل وثيق مع مشغلي الطائرات من أجل حجز حيز على الطائرات للشحنات التي تكون جاهزة للنقل والتي تم بشأنها إبرام عقود النقل الجوي وإصدار مستندات الشحن الجوي. وغالباً ما تقع مستودعات وكلاء الشحن في المنطقة المفتوحة للجمهور في المطار، غير أن بعض الوكلاء قد يشغلون، أو حتى يمتلكون، مستودعات تقع في منطقة التحركات الخاضعة للمراقبة أو على الحدود الواقعة بين المنطقتين.



سلسلة إمدادات وعمليات الشحن الجوي

الأدوار والمسؤوليات (تابع)

وكيل المناولة الأرضية

يتم التعاقد من الباطن مع وكلاء المناولة الأرضية، ويتصرفون بالنيابة عن وكلاء الشحن و/أو مشغلي الطائرات. ويحدث هذا عندما لا تتوفر لوكيل الشحن أو مشغل الطائرة المرافق اللازمة. ويمكن أن تشمل خدمات المناولة الأرضية توفير مستودعات لاستلام البضائع وطرود البريد ومناولتها وتجهيزها ووضع العلامات عليها، فضلاً عن خدمات التحميل والتفريغ والعبور، وتخزين البضائع والبريد. ووكلاء المناولة الأرضية هم المسؤولون عن الجوانب التشغيلية استناداً إلى تعليمات وكلاء الشحن ومشغلي الطائرات. وبمجرد أن تكون الشحنة جاهزة للنقل، يقوم وكيل الشحن بالإفراج عن البضائع، وإصدار التعليمات لوكيل المناولة الأرضية لتسليمها لمشغل الطائرة.

وغالباً ما تقع أماكن عمل وكلاء المناولة الأرضية في مباني المطار، إما في منطقة التحركات المراقبة وإما على الحدود بين منطقة التحركات المراقبة والمنطقة المفتوحة للجمهور، ولكن يمكن أيضاً أن تقع في المنطقة المفتوحة للجمهور في المطار.

هيئة البريد المعتمدة

هيئة البريد المعتمدة هي أي جهة حكومية أو غير حكومية معينة رسمياً من قبل دولة عضو في الاتحاد البريدي العالمي للعمل في مجال تقديم

الخدمات البريدية والوفاء بالالتزامات ذات الصلة الناشئة عن قوانين الاتحاد البريدي العالمي، بما في ذلك الالتزام بتقديم خدمة بريدية عالمية. ويُعرّف البريد على أنه جميع المواد البريدية التي تقوم هيئة البريد المعتمدة بنقلها وفقاً لشروط اتفاقية الاتحاد البريدي العالمي ولوائحه ومعاييرته الفنية ومعاييرته في مجال التراسل والأمن.

وتباشر هيئة البريد المعتمدة الأعمال التجارية مع مشغلي الطائرات لنقل البريد، وتطبق الضوابط الأمنية على البريد، بما في ذلك الكشف الأمني على النحو الذي تفرضه السلطة المختصة، ووفقاً لاتفاقية الاتحاد البريدي العالمي.

وبصورة عامة تكفل التشريعات في الدولة حماية الطابع السري للمراسلات. ويجوز أن تحظر هذه التشريعات فتح أوعية البريد، أو تفرض القيود على استخدام بعض أساليب الكشف الأمني. ويجوز أيضاً أن تشترط التعامل مع البريد بشكل مختلف عن شحنات البضائع.

مشغل المطار

مشغل المطار هو الكيان المسؤول عن توفير وتأمين البنية التحتية للمطار. وينشئ المشغل بيئة آمنة تتحرك عبرها البضائع، كما أنه قد يكون مسؤولاً عن تقديم خدمات الشحن «داخل المطار». وفي بعض الحالات يكون



شركة النقل السريع

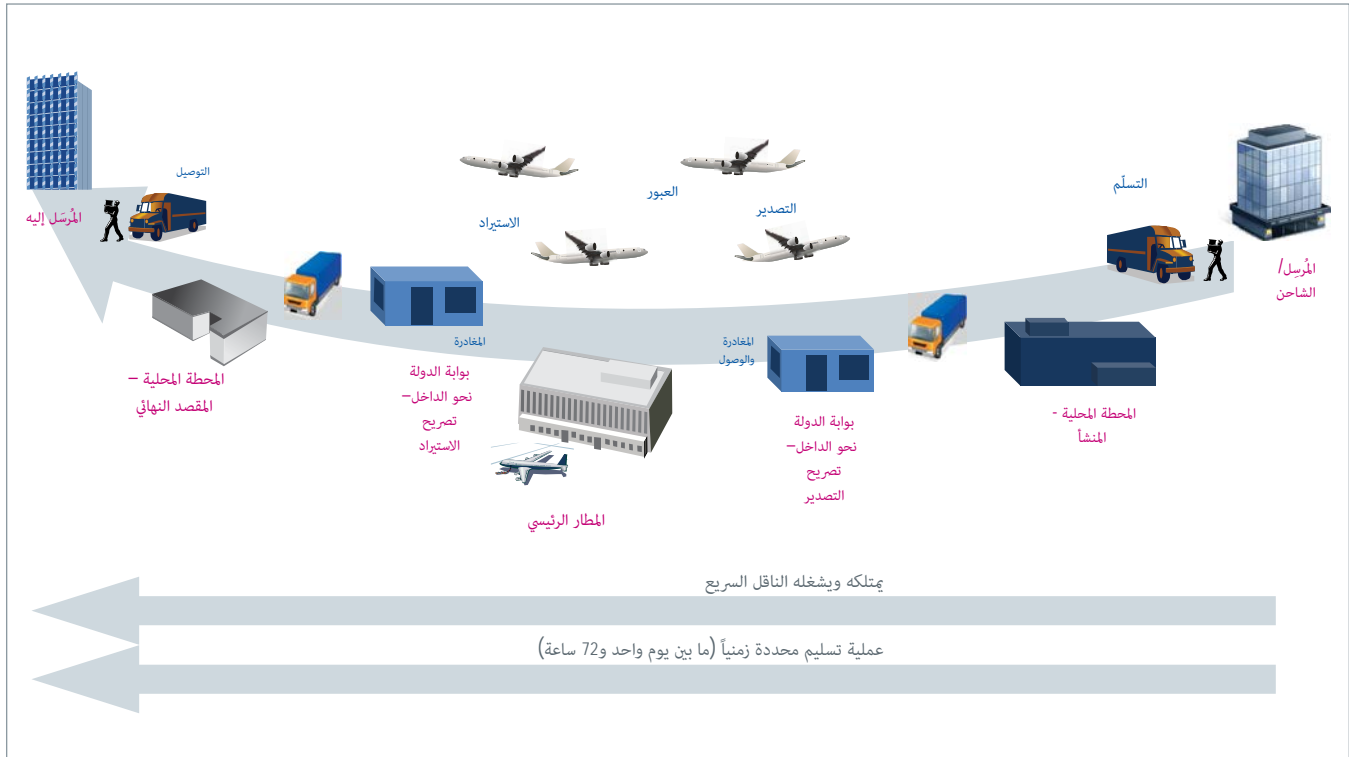
تجمع شركة النقل السريع بين عمل الوسيط ووكيل النقل البري ووكيل الشحن ووكيل المناولة الأرضية ومشغل الطائرة في شركة واحدة أو مجموعة شركات، وهذا هو سبب الإشارة إليها أحياناً باسم «شركات تجميع الخدمات». ولذلك فقد أصبحت خدمات التسليم السريع نموذج عمل تجارياً خاصاً في قطاع الشحن. وتقوم شركات النقل السريع بإدارة سلاسل إمدادات شاملة متعددة الوسائط تنتشر على نطاق ٢٢٠ دولة وإقليمياً. وتستخدم هذه الشركات نظم تكنولوجيا المعلومات المتطورة لتحديد مسار المعلومات وتتبعها على نحو يساعدها على رصد المراحل التي وصلت إليها كل شحنة على نطاق سلسلتها بدءاً باستلام الشحنة وانتهاء بتسليمها. وعادة ما تنقل شركات النقل السريع البضائع ذات القيمة المضافة العالية والبضائع التي تتسم بالحساسية من حيث التوقيت مع تحديد وقت التسليم سلفاً.

مشغل المطار هو الطرف المسؤول عن بروتوكولات التعامل مع الحوادث الناتجة عن الكشف عن وجود تهديد مادي داخل الشحنة الجوية.

مشغل الطائرة

يوفر مشغل الطائرة، ويُعرف أيضاً باسم شركة الطيران وشركة النقل الجوي، خدمات نقل البضائع. ويلتزم مشغل الطائرة بموجب عقد نقل (مستند نقل جوي) يُبرم مع الأطراف المتعاقدة المعنية بنقل البضائع والبريد بصورة تتسم بالسلامة والأمن من موقع (مثل مطار المغادرة) إلى موقع آخر (مثل مطار الوصول).

ويجوز نقل الشحنات الجوية على متن طائرات الركاب أو طائرات الشحن الخالص. وفي بعض الحالات، لا سيما بالنسبة للمسافات القصيرة، يجوز أن ينقل مشغلو الطائرات أيضاً الشحنات الجوية بالطرق البرية. ومع ذلك يظل عقد النقل مستنداً للنقل الجوي، ويُعتبر النقل في قطاع الطريق البري رحلة جوية يخصص لها رقم رحلة معيّن. ويُسمى هذا النوع من العمليات «خدمة الخطّ الفرعي».



الشكل ٢ — نموذج النقل السريع

التحديات الملازمة للكشف الأمني على البضائع في آخر لحظة قبل تحميلها على الطائرة:

- قبل المغادرة مباشرة، تكون الشحنات قد وضعت بالفعل على ألواح التحميل، ومن ثم لا يمكن إجراء كشف أمني على كل الشحنات دون تفكيك ألواح التحميل؛
- يكون حجم بعض الطرود و/أو الشحنات المجمعة كبيراً جداً بحيث يصعب فحصها بواسطة الأجهزة التقليدية للكشف بالأشعة السينية التي تُعتبر واحدة من أكثر طرق الكشف الأمني شيوعاً في مباني المطارات؛
- ونظراً لتنوع طبيعة ومحتوى شحنات البضائع، يجب تحديد أفضل طريقة متاحة لاجراء الفحص. وقد يلجأ المسؤولون عن الأمن إلى عدة طرق لفحص بعض البنود وقد لا تكون جميع الخيارات متاحة في مطار ما؛
- تُجهز أطنان من البضائع للشحن على كل رحلة وهناك متسع ضئيل من الوقت قبل مغادرة الرحلة المنتظمة المبرمجة. لذا فإن عملية فحص جميع البضائع من قبل مشغل الطائرة في آخر لحظة قبل المغادرة يمكن أن يعيق إنسياب العمل وتكون له آثار على القدرة التنافسية للنقل الجوي؛



المصرح به بدءاً من النقطة التي يتم فيها تطبيق الكشف الأمني أو أي ضوابط أمنية أخرى إلى حين إقلاع الطائرة.

وتخفف سلسلة الإمدادات الأمانة العبء على مشغلي الطائرات مما يُيسر عملية المناولة الأمانة للبضائع عند وصولها إلى المطار.

الوكيل المعتمد

الوكيل المعتمد هو وكيل الشحن أو أي كيان آخر (وكيل المناولة الأرضية على سبيل المثال) الذي يباشر أعماله مع مشغل الطائرة، ويوفر الضوابط الأمنية التي تكون مقبولة أو مطلوبة من قبل السلطة المختصة لنقل البضائع أو البريد. وبمجرد اعتماد الكيان كوكيل معتمد، يجوز له إجراء الضوابط الأمنية على الشحن، بما في ذلك الكشف الأمني على البضائع. وقد يستلم مشغل الطائرة بضائع مؤمنة من وكيل معتمد يتحمل مسؤولية الوضع الأمني للشحنات.

ويجب أن يستوفي المرشحون للحصول على صفة الوكيل المعتمد شروطاً خاصة تحددها السلطة المختصة. ويجب على الوكيل المعتمد إعداد برنامج أمني والاستمرار في العمل به، وينبغي أن يصف هذا البرنامج كل التدابير الأمنية المطبقة في مباني الوكيل وفي أثناء جميع العمليات من أجل كفالة أمن البضائع والمحافظة على سلامتها حتى تسليمها للكيان التالي في السلسلة. وينبغي أن تشمل هذه التدابير، في جملة أمور، مراقبة الدخول إلى المناطق الأمنية، ومراقبة المباني، وحماية الشحنات ومراقبتها لمنع الوصول إليها دون تصريح، وعمليات الكشف الأمني، وعمليات التسليم والاستلام، والتدريب الأمني لجميع الموظفين الذين يمكنهم دخول المباني، ومراقبة المتعاقدين من الباطن.

إلا أن الوكيل المعتمد يمكنه فقط الحفاظ على أمن شحنة ما أو الكشف الأمني عليها، وهناك أنواع من الشحنات يستغرق الكشف عليها وقتاً طويلاً. وفي هذه الحالات يوفر نظام الشاحن المعروف إمكانية إجراء ضوابط فنية فعالة في مرحلة التصنيع أو التجميع أو التعبئة.

تأمين سلسلة إمدادات النقل الجوي

الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي (تابع)

الشاحن المعروف

يجوز لكيان أن يتصرف باعتباره الشاحن المعروف عندما يقوم بتجهيز الشحنات أو الطرود البريدية لحسابه الخاص وعندما تستوفي الإجراءات التي يتبعها القواعد والمعايير الأمنية العامة بما يكفي لنقل الشحنات أو البريد على الطائرات التجارية. وبمجرد قيام الشاحن المعروف بتحديد الصفة الأمنية لشحنة البضائع، يمكن تسليم هذه الشحنة إلى وكيل معتمد أو كيان معتمد آخر أو تسليمها مباشرة إلى مشغل الطائرة والذي يتحمل آنذاك مسؤولية الحفاظ على أمنها إلى حين تحميلها على الطائرة.

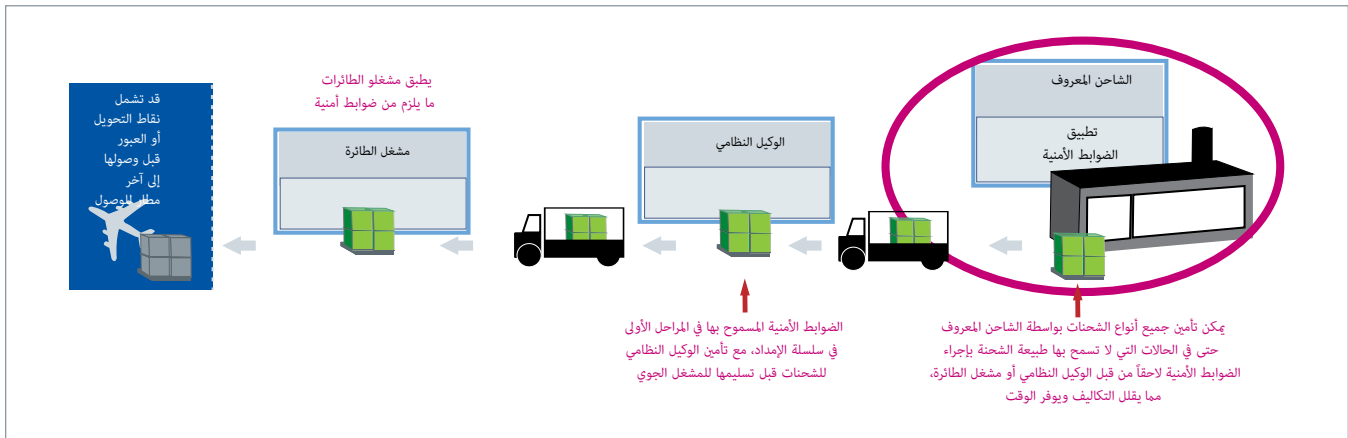
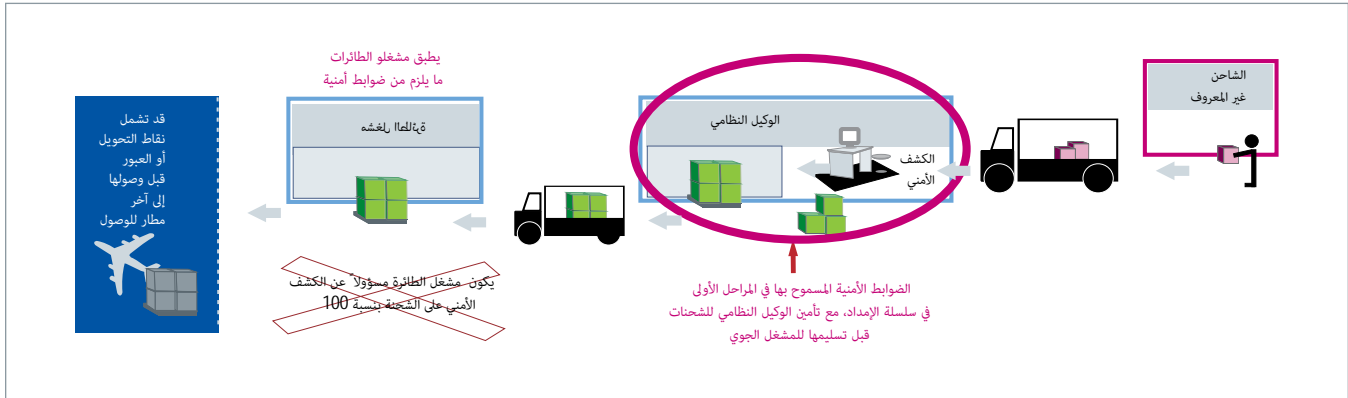
التجارية على النحو الذي أقرته واعتمده السلطة المختصة، أو أي كيان آخر اعتمده الدولة للتصرف بالنيابة عنها. ويتعين أن يتقدم الشاحن المعروف بطلب إلى السلطة المختصة للحصول على التعيين، أو الاعتماد، أو التسجيل في فترات منتظمة لا تتجاوز خمس سنوات.

ويرد وضع هذه الكيانات في سلسلة الإمداد على النحو الموضح في الشكل ٥:

الكشف الأمني

وبالنسبة لأمن الطيران، فإن الكشف الأمني هو تطبيق الوسائل الفنية أو غيرها من الوسائل التي تهدف إلى تحديد و/أو الكشف عن الأسلحة أو المتفجرات أو الأجهزة الخطرة الأخرى أو العناصر أو المواد التي

وللحصول على صفة الشاحن المعروف، ينبغي لأي كيان مثل الشركة المصنعة أو شركة التجميع إثبات الامتثال لمتطلبات برنامج الأمن الخاص بالشاحن المعروف الذي سيتم بموجبه تصريف الأعمال



يمكن أن تستخدم لارتكاب أفعال التدخل غير المشروع. وتعترف الإيكاو بمجموعة من خيارات الكشف الأمني بما في ذلك التفتيش اليدوي والأشعة السينية والكشف عن أثر المتفجرات.

ويجب على الكيان الذي يؤمن البضائع أن يتأكد من أن الكشف الأمني يتم باستخدام الوسائل أو الطرق الملائمة، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الشحنة، حيث إن وسائل وطرق الكشف الأمني لا تصلح جميعها لكل أنواع الشحنات. كما يمكن تصنيف بعض الشحنات على أنها «عالية المخاطر»، وذلك مثلاً، على أساس معلومات استخباراتية، وينبغي أن تخضع الشحنة في هذه الظروف لتفتيش إضافي أو لضوابط أمنية أخرى¹.

الإقرار الأمني الخاص بالشحنة

(يرد المزيد من التفاصيل في الجزء الخاص بسلسلة إمدادات الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة)

من المهم للغاية في جميع مراحل سلسلة الإمدادات، بما في ذلك عند نقاط التحويل، تبادل المعلومات عن الوضع الأمني للشحنات والبريد للتأكد من تحديد ما يتعين تأمينه أو إعادة تأمينه وإخضاعه للكشف الأمني بشكل صحيح.

ولضمان نقل هذه المعلومات، ينبغي للكيان الذي يكفل أمن البضائع أن يصدر إقراراً أمنياً يحدد الوضع الأمني للشحنات والبريد، ويورد المعلومات الأمنية الهامة الأخرى. وترسل هذه المعلومات إلى كل طرف معني بعد ذلك في سلسلة الإمدادات الأمنية من أجل تطبيق التدابير الأمنية الملائمة على الشحنات وحمايتها من الوصول غير المأذون به.

وتكتمل النسخة الإلكترونية للإقرار الأمني العمليات المؤتمتة المتزايدة الخاصة بالشحن الجوي وتتيح للمشغلين تبادل المعلومات الأمنية وتخزينها، بالوسائل الإلكترونية.

لدى قبول شحنة، يعود الوكيل المعتمد أو مشغل الطائرة تلقائياً إلى الإقرار الأمني الخاص بالشحنة كي يقرّر طريقة مناوالتها أو إعدادها أو تجهيزها، أو تخزينها، وإذا اقتضى الأمر إخضاعها للكشف الأمني. ولا ينبغي إصدار الإقرار الأمني إلا بعد إجراء الضوابط الأمنية الملائمة. وإذا لم يُوضَّح الوضع الأمني للشحنة، أو لم يتم إصدار إقرار أمني بشأنها، يجب اعتبار أن الشحنة لم تخضع مسبقاً لإجراء الضوابط الأمنية. وينبغي ملء استمارة الإقرار الأمني للشحنة في كل خطوة من خطوات سلسلة الإمدادات الأمنية للإشارة إلى أن هناك كياناً معتمداً آخر يعمل في إطار سلسلة الإمدادات الأمنية يتولى المسؤولية عن الوضع الأمني للشحنة.

ولا يجوز إصدار أو ملء استمارة الإقرار الأمني إلا من جانب الجهات التي اعتمدها الدولة بصفة وكلاء معتمدين أو شاحنين معروفين أو مشغلي الطائرات، وينبغي تسجيل الرقم المميز لهوية هذه الجهات، لتحديد مسؤوليتها واعتمادها من الناحية الإدارية. ويمكن إرسال الإقرار الأمني إما في شكل نسخة مطبوعة، وإما في شكل إلكتروني.

وبالنسبة لنموذج الأعمال السريعة، عادة ما تكون المعلومات الأمنية ذات الصلة المتعلقة بالبضائع متاحة في المعلومات الإلكترونية الداخلية.

وعادة ما تصاحب الشحنات البريدية مستندات مختلفة.

1 يتم حالياً النظر في إمكانية تحليل بيانات الشحنة إلكترونياً لتحديد الشحنات التي قد تشكل خطراً أكبر. وسيتم إجراء فحص إضافي وأكثر دقة على تلك الشحنات، وربما تخضع إلى متطلبات أمنية إضافية. وتملك نظم المعلومات المسبقة عن الشحنة قبل التحميل هذه إمكانية توفير مستوى إضافي من الكشف الأمني في المستقبل.

تأمين سلسلة إمدادات النقل الجوي

الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية

وفي بعض الأقاليم، توجد بالفعل نسبة من الاعتراف المتبادل بشأن صفة المشغلين المعتمدين والوكلاء المعتمدين/الشاحنين المعروفين، ومن الممكن زيادة التناغم في هذا المجال وإطالة امد عمليات الاعتراف هذه.

وكانت هيئات الجمارك تقليدياً مسؤولة عن تنفيذ مجموعة واسعة من السياسات الحكومية، وعن مجالات واسعة ومتنوعة مثل تحصيل الإيرادات، والامتثال لقواعد التجارة وتيسيرها، ومنع المواد المحظورة، وحماية التراث الثقافي، وإنفاذ قوانين الملكية الفكرية. ويعكس هذا الإتساع في المسؤولية حقيقة أن سلطات الجمارك ظلت لفترة طويلة مكلفة بإدارة مسائل تقع المسؤولية السياسية عنها على عاتق وزارات وهيئات حكومية أخرى، مثل الصحة، والزراعة، والبيئة، والإحصاءات التجارية، والهجرة في بعض الحالات.

وللجمارك سلطة تفتيش الشحنات ووسائل النقل أثناء دخولها أراضي الدولة أو عبورها أو مغادرتها. ويجوز لسلطات الجمارك منع الدخول أو العبور أو الخروج في حالات معينة. ونظراً لاتساع نطاق هذه السلطات، يلزم إتباع نهج شامل من أجل كفاءة تأمين سلسلة الإمدادات التجارية الدولية على النحو الأمثل مع ضمان التحسن المستمر في مجال تيسير التجارة. ولذلك قامت الجمارك بوضع ترتيبات تعاونية مع الهيئات الحكومية الأخرى في إطار ما يسمى ببيئة الإدارة المنسقة للحدود.

يُعتبر إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها الذي أصدرته منظمة الجمارك العالمية (SAFE) الصكّ الجمركي الذي يشمل جميع وسائل النقل والتي تكفل تأمين وتيسير تنقل البضائع عن طريق سلاسل الإمدادات الدولية. وللإطار آثاره الوطنية والدولية، ويتكون من معايير متميزة تدعو إلى ما يلي:

- إنشاء شراكات بين إدارات الجمارك، وبين إدارات الطيران والوكالات والقطاع الخاص، وبين إدارات الجمارك وهيئات الطيران والوكالات الحكومية الأخرى على الحدود؛
- وضع مقتضيات متسقة للمعلومات الإلكترونية المسبقة و/أو المعلومات المسبقة قبل الشحنة بغرض إجراء عمليات تقييم المخاطر لمواجهة التهديدات الأمنية؛
- تفتيش الشحنات عالية المخاطر و/أو وسائل نقلها عند الخروج؛
- استخدام معدات حديثة للتفتيش غير التطفلي؛
- استحداث مفهوم المشغل الاقتصادي المعتمد؛ وهي الكيانات التي تتمتع بمزايا التسهيلات المعززة بعد استيفاء المعايير الأمنية المحددة مسبقاً؛
- الاعتراف المتبادل بين إدارات الجمارك فيما يتعلق بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين وإجراءات الرقابة الجمركية.





تأمين التجارة الدولية وتيسيرها، ومبادئ انتعاش التجارة، والأسئلة المتكررة للشركات الصغيرة والمتوسطة، والمبادئ التوجيهية لوضع ترتيبات أو اتفاقات الاعتراف المتبادل، ومجموعة أدوات الركيزة ١ (من الجمارك إلى الجمارك) ونموذج للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين والخاصة الوافية للإدارة المنسقة للحدود والخاصة الوافية للنافذة الواحدة - المجلد ١ والمجلد ٢، وكتيب الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية المشترك، والإرشادات بشأن الشراكة بين قطاع الأعمال والجمارك، وتوصيات مجلس التعاون الجمركي حول المبادئ التوجيهية لجودة البيانات (يونيو ٢٠١٥).

وإطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها هو أداة دينامية تكفل التوازن بين التسهيلات والمراقبة، مع كفالة أمن سلسلة الإمدادات في التجارة الدولية.

إجراءات المراقبة الجمركية المتكاملة

يخضع كل شيء يدخل إلى الإقليم الجمركي أو يخرج منه للرقابة الجمركية. وفي سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة، يتعين ضمان سلامة الشحنة من الوقت الذي تغادر فيه البضائع مكان المنشأ وحتى وصولها إلى الوجهة النهائية. وعادة ما يبدأ هذا الإجراء بإرسال إلكتروني مسبق للمعلومات بواسطة المُصدّر أو وكيله. وينبغي إيداع هذه المعلومات لدى سلطات الجمارك قبل تحميل البضائع على وسائل النقل (أو في الحاويات) التي تستخدم لتصديرها.

ويجوز أن يُطلب من مشغل الطائرة إرسال أولي آخر في مرحلة لاحقة متفق عليها. وللأغراض الأمنية، عادة ما تقوم سلطات الجمارك بحصر شروط المعلومات الخاصة بها في المعلومات المتوفرة في المستندات العادية لمشغلي الطائرات، واستناداً إلى المعلومات الواردة في الملحق الثاني لإطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها.

وتستند العمليات الجمركية الحديثة إلى الاتفاقية الدولية لتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية (اتفاقية كيوتو المنقحة). وفي أعقاب أحداث ١١ أيلول/سبتمبر، اعتمد مجلس منظمة الجمارك الإطار العام لمعايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها (SAFE) من أجل تأمين وتيسير التجارة العالمية معتمداً بذلك نهجاً شاملاً إزاء سلسلة الإمدادات. وقد وقعت ١٦٩ دولة من الدول الأعضاء في منظمة الجمارك العالمية على خطاب إعلان النوايا بشأن تنفيذ هذا الإطار العام. ودأب فريق العمل التابع لمنظمة الجمارك العالمية المسؤول عن هذا الإطار على تحديثه وتكييفه من خلال عملية استعراض دورية.

وتُعدّل أحكام تسهيلات الشحن الواردة في الملحق التاسع للإيكاو - التسهيلات من وقت إلى آخر، كي تبقى متماشية، بقدر المستطاع، مع اتفاقية كيوتو المنقحة والإطار العام لمعايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها. وقد تم تغييرها مؤخراً في ٢٠١٥ لدمج مفهوم المشغل الاقتصادي المعتمد في الملحق.

وتضم مجموعة الصكوك والإرشادات لتأمين التجارة الدولية وتيسيرها لمنظمة الجمارك العالمية كل الوثائق والمبادئ التوجيهية للمنظمة التي تساعد على تطبيقه. وتشمل المجموعة إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها، والمبادئ التوجيهية للإدارة المتكاملة لسلسلة الإمداد، وإرشادات التنفيذ للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، والخاصة الوافية للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، ونموذج إجراءات الطعن الخاص بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، والفوائد للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، وهي مساهمة من المجموعة الاستشارية للقطاع الخاص التابعة لمنظمة الجمارك العالمية، والمبادئ التوجيهية لشراء وتطوير معدات الكشف الأمني والتفتيش غير التطفلي، بما في ذلك المواد الإرشادية المتعلقة بالتهديدات والحلول التكنولوجية، وتوصية منظمة الجمارك العالمية بشأن الإجراءات الجمركية المتعلقة بالدخول المؤقت لأجهزة أمن الحاويات، وآلية تحديث بيانات معايير

تأمين سلسلة إمدادات النقل الجوي

الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية (تابع)

وفي أي نقطة في سلسلة الإمدادات، حيث يكون لسلطة الجمارك ما يدعوها للشك في أن شحنة ما تشكل خطراً، يمكنها طلب المزيد من المعلومات، وإجراء المزيد من الاستفسارات، وإخضاع البضائع للتفتيش غير التطفلي، أو فتح الإرسالية لإخضاعها للتفتيش الفعلي. ويتم الإفراج عن البضائع (للتصدير أو الاستيراد) حالما يتم استيفاء جميع الإجراءات الجمركية. وتخطر سلطة الجمارك، في غضون فترة زمنية محددة، الطرف الذي قدم المعلومات المنصوص عليها بما إذا كان من الممكن تحميل أو تفريغ البضائع أو الإفراج عنها. وتستفيد الشحنات التي يتولى نقلها مشغل اقتصادي معتمد داخل سلسلة إمدادات آمنة من التسهيلات المعززة، مثل منح الأولوية في المعاملة فيما يتعلق بالفحص والتخليص.

تقوم سلطة الجمارك في مكتب نقطة المغادرة، عادةً، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين المكتب في الوجهة النهائية من التعرف على الشحنة، والكشف عن أي تدخل غير مرخص به. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي لإدارات الجمارك عند نقاط المغادرة والوجهات النهائية الاتفاق على استخدام نظام الرسائل الإلكترونية لتبادل البيانات الجمركية. وينبغي تطبيق هذا الإجراء بصفة خاصة على نتائج المراقبة وإشعارات الوصول بالنسبة للشحنات الشديدة الخطورة.

وكجزء من سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة، يمكن أن يكون لإدارات الجمارك على نطاق سلسلة الإمدادات نظام لتبادل البيانات بين السلطات الجمركية، لا سيما البيانات المتعلقة بالشحنات شديدة الخطورة.

وبالمثل، هناك إرسال إلكتروني مسبق للمعلومات التي يحددها مشغل الطائرة أو وكيله لإدارة الجمارك عند الدخول، يليه إرسال تكميلي من قبل المستورد في مرحلة يتفق عليها لاحقاً.

ويشمل إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها لمنظمة الجمارك العالمية أحكاماً موجهة لأي مؤسسة تجارية تشارك في نقل البضائع عبر سلسلة الإمداد الدولية كي تعترف بها سلطة الجمارك كمشغل اقتصادي معتمد إذا استوفت الشروط الأمنية لسلسلة الإمدادات. ويسمح للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين بتقديم مجموعات أقل من البيانات السابقة للسلع والتي يجب، مع ذلك، أن تحتوي على الحد الأدنى من المعلومات اللازمة للجمارك لإجراء تقييم المخاطر الأمنية.

ويمكن توسيع نطاق هذه الترتيبات وفقاً لمفهوم سلسلة الإمدادات المأدونة التي تعتمد في إطارها سلطة الجمارك جميع المشغلين المشاركين في صفقة ما بوصفهم مستوفين لمعايير محددة فيما يتعلق بالمناولة الأمنية للبضائع. وسيتم إجراء تقييم عادي للشحنات العابرة من المنشأ إلى المقصد بالكامل داخل هذه السلسلة بوصفها شحنات ذات مخاطر منخفضة، يمكن أن تستفيد من التسهيلات المعززة عند عبورها للحدود.

تقوم سلطات الجمارك في سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة بإجراء تقييم للمخاطر الأمنية على أساس مستمر. ويمكن أن يبدأ هذا الإجراء عند استلام التصريح الأولي للتصدير، ويتم استكمالهما كلما توفرت معلومات إضافية في مراحل لاحقة، مثل البيانات الواردة في إعلان الشحن. وتساعد هذه العملية المستمرة في تقادي الإزدواجية غير الضرورية فيما يتعلق بالضوابط.



إدارة المعلومات

وتتمثل الفوائد المحتملة من اعتماد نظام المعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل فيما يلي:

- مستوى أمن إضافي وزيادة فعالية النظام متعدد المستويات والنهج القائم على المخاطر؛
- التركيز على الشحنات عالية المخاطر في الشحن الجوي وتحديدتها بسهولة أكبر؛
- تجنب التأخير غير الضروري للشحنات منخفضة المخاطر في الشحن الجوي؛
- تلبية احتياجات الجمارك وامن الطيران من خلال عملية مشتركة واحدة لتجنب الازدواجية؛
- مرونة التكيف مع نماذج سلسلة الإمدادات المختلفة بما يوفر نتائج أمنية مماثلة؛
- تسهيل حركة الشحن عبر سلاسل الإمداد العالمية المعقدة والعبارة للحدود والمتعددة الوسائط.

أنشأ أصحاب المصلحة في سلسلة النقل على نطاق المطارات النظم الإلكترونية التي تساعد على تبادل المعلومات بين الأطراف المعنية (وتسمى نظم أسرة الشحن). وعادة ما تشارك سلطات الجمارك في هذه النظم من أجل الوصول إلى البيانات اللازمة لتقييم المخاطر. وتستخدم إدارات الجمارك الحديثة النظم الآلية لإدارة المخاطر الأمنية، وتسعى إلى تجنب عبء المجموعات المختلفة من مقتضيات تأمين وتسهيل التجارة، والاعتراف، حيثما أمكن، بالمعايير الدولية الأخرى، وتفادي الإزدواجية أو التعارض مع المقتضيات الحكومية الدولية الأخرى.

ومن أجل أن تكون المقتضيات الخاصة بالبيانات موحدة ومتسقة بالنسبة للاستيراد والتصدير، أعدت منظمة الجمارك العالمية نموذج البيانات الخاص بها والذي يحدد الحد الأقصى لمجموعة البيانات المطلوبة لإنجاز إجراءات التصدير والاستيراد وأشكال الرسائل الإلكترونية. ويحتوي نموذج البيانات على البيانات اللازمة لأغراض الرقابة الجمركية وتقييم المخاطر، فضلاً عن عناصر البيانات التي تطلبها الوكالات الأخرى المسؤولة عن مراقبة الحدود.

المعلومات المسبقة

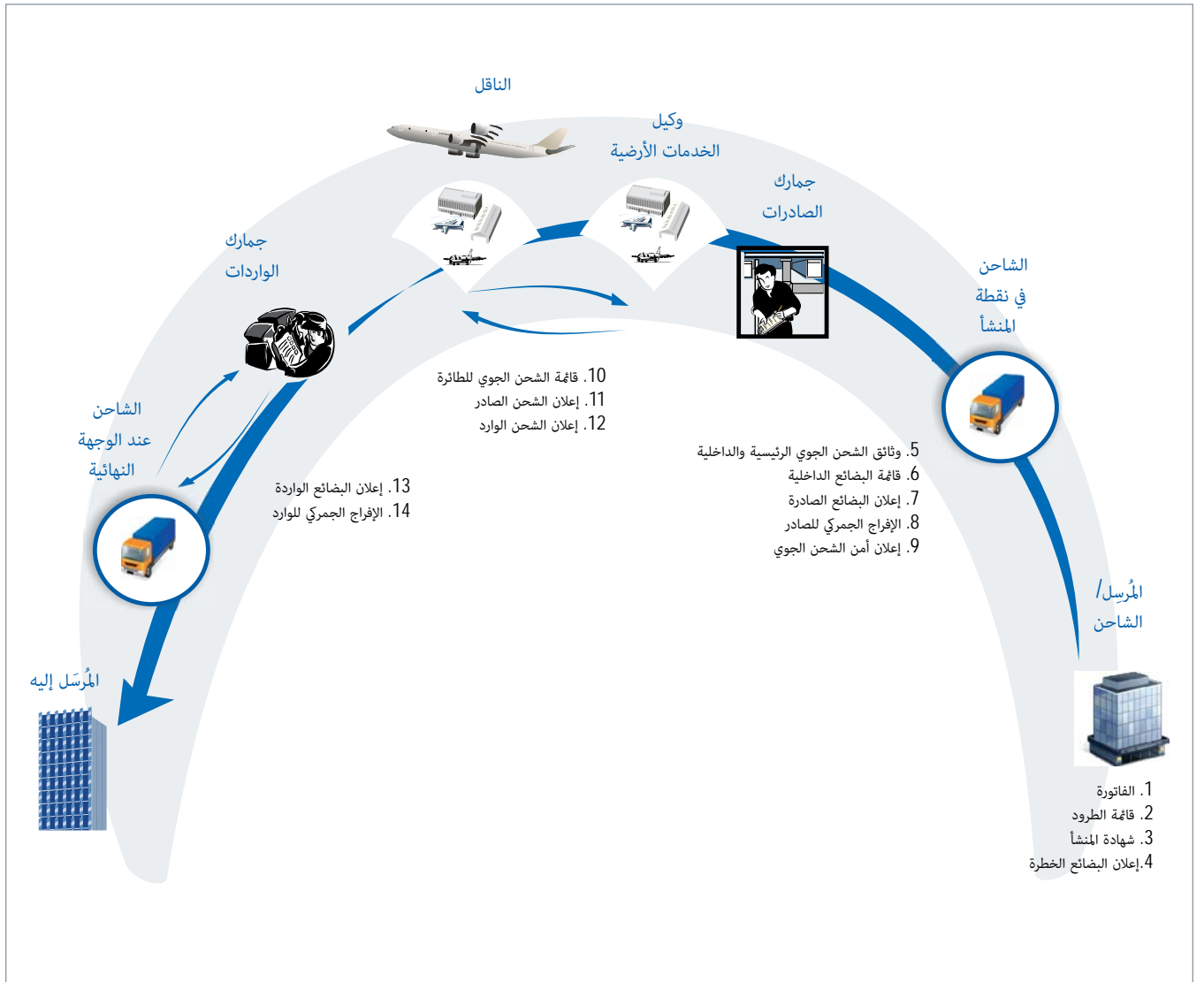
طلّت السلطات الجمركية تستخدم، على مدى سنوات، المعلومات المسبقة عن الشحنة قبل الوصول (ACI)، استناداً إلى الأحكام الواردة في إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها الذي وضعته منظمة الجمارك العالمية كأداة أساسية في عملية استهداف وتقييم مخاطر الشحنات لأغراض الأمن والتسهيلات. أما الآن فيجري النظر في إمكانية استخدام المعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل (PLACI) كجزء من نهج متعدد المستويات قائم على المخاطر لأمن الشحن الجوي ليُمثّل مستوى إضافياً اختيارياً لاستمرارية تقييم المخاطر. ومن ضمن المواضيع التي تعمل عليها حالياً الإيكاو مع منظمة الجمارك العالمية، تحديد كيفية استخدام المعلومات الإلكترونية المسبقة عن الشحنة قبل التحميل لدعم إدارة المخاطر في مجال أمن الشحن الجوي.

سلسلة إمدادات الشحن الجوي والمستندات ذات الصلة

تدفق وثائق شحن البضائع العامة

هناك ١٤ مستنداً رئيسياً يمكن استخدامها على امتداد سلسلة الإمداد بأكملها، كما هو موضح في الجدول أدناه:

ترد فيما يلي لمحة عن العملية التجارية التي تصف الإنسياب الفعلي للبضائع وتدفق المعلومات بين مختلف أصحاب المصلحة المشاركين في سلسلة إمدادات الشحن الجوي. ويصف الشكل العملية التي يقوم وكيل الشحن من خلال بتجميع الشحنات من مختلف الشاحنين في إرسالية واحدة عند المنشأ، ويمارس أنشطة الوساطة والتسليم في الوجهة النهائية.



الشكل ٦ — الشحن العام: معظم تدفق الوثائق المشتركة للجمارك

الجدول ١: المقتضيات الخاصة بمستندات سلسلة الإمداد

بيان الشحنة الجوية	مستند يصدره مشغل الطائرة، وهو متاح في شكل مطبوع أو إلكتروني. وتحتوي هذه الوثيقة على تفاصيل عن الشحنات المحمولة على متن رحلة جوية معينة، وتوفّر قائمة بكل أرقام مستندات الشحنات الجوية ومستندات الشحن الجوي الرئيسية التي تشير إلى البضائع المحملة على متن الطائرة. كما تحتوي هذه الوثيقة أيضاً على بيانات عن طبيعة البضاعة والوزن وعدد القطع في كل شحنة على متن رحلة محددة ووحدة التحميل المستخدمة.
مستند الشحن الجوي	وثيقة يعدها الشاحن أو من ينوب عنه تثبت وجود عقد بين الشاحن ومشغل/مشغلي الطائرة لنقل البضائع على خطوط المشغل/المشغلين الجويين. وللمستندات الشحن الجوي عدة أغراض، ولكن لها وظيفتان رئيسيتان، الأولى أن تكون بمثابة عقد النقل (تُدوّن في ظهر كل وثيقة شحن شروط عقد النقل)، والثانية أن تكون بمثابة دليل استلام البضائع. ويُعتبر مستند الشحن الجوي أهم وثيقة صادرة عن مشغل الطائرة إما مباشرة وإما بواسطة وكيله المرخص (وكيل الشحن)، وتغطي نقل الشحنات من مطار إلى آخر. ويتألف مستند الشحن الجوي من أحد عشر رقماً تستخدم لإجراء الحجوزات والتحقق من حالة التسليم والموقع الحالي للشحنة. والأرقام الثلاثة الأولى هي تصدير اسم (Prefix) مشغل الطائرة.
مستند الشحن الداخلي	يقوم وكيل الشحن الذي يعرض تقديم خدمة لتجميع البضائع بإصدار مستند الشحن الجوي الخاص به إلى الشاحن، وهو يُعرف بمستند الشحن الجوي الداخلي، الذي قد يكون بمثابة وثيقة النقل المتعدد الوسائل. ويمكن أن ينظر إلى مستند الشحن الداخلي والشروط العامة لوكيل الشحن على أنها جزء من العقد المبرم بين وكيل الشحن وكل شاحن تم تجميع بضائعه. ويوجد رقمان مرجعيان على مستند الشحن الداخلي هما رقم مستند الشحن الجوي الأساسي المرتبط به ورقم مستند الشحن الجوي الداخلي ذاته، وهو يختلف دائماً من وكيل شحن إلى آخر، دون تحديد لعدد الأرقام أو توحيدها كما يمكن استخدامها لتتبع الشحنة من خلال وكيل الشحن.
المستند الرئيسي للشحن الجوي	المستندات الرئيسية للشحن الجوي بصدرها وكيل الشحن أو من ينوب عنه لدى عرض تقديم خدمة تجميع البضائع. وتحدد هذه الوثيقة العقد بين وكيل الشحن (أو وكيل تجميع البضائع) ومشغل/مشغلي الطائرة لنقل البضائع التي تنشأ من قبل أكثر من شاحن ولكنها متجهة إلى نفس الوجهة النهائية في الدولة، أو المطار، أو أي وجهة أخرى. ويرتبط المستند الرئيسي للشحن الجوي بعدة وثائق داخلية للشحن الجوي، ويمكن استخدام الرقم الرئيسي لتتبع شحنة ما مع مشغل الطائرة.
شهادة المنشأ	هي نموذج محدد يصف البضائع وتقر فيه صراحة السلطة أو الهيئة المخول لها أمر إصداره بأن البضاعة موضوع الشهادة نشأت في دولة معينة. ويجوز أن تشمل هذه الشهادة أيضاً تصريحاً من الشركة المصنعة، أو الجهة المنتجة، أو المورد، أو المصدر، أو أي جهة أخرى مختصة.
الإقرار الأمني الخاص بالشحنة	الإقرار الأمني الخاص بالشحنة هو وثيقة تستخدم لتحديد الوضع الأمني للشحنة، وتساعد على تتبّع الوضع الأمني للبضائع والبريد طوال تحركاتها في إطار سلسلة الإمداد الآمنة. وتساعد هذه الوثيقة على ضمان أن الوكلاء المعتمدين والشاحنين المعروفين ومشغلي الطائرات يخضعون للمساءلة بشأن الضوابط الأمنية المطبقة على الشحن الجوي. وينبغي أن يصدر الإقرار الأمني للشحنة الذي قد يكون في شكل مطبوع أو في شكل إلكتروني من الكيان الذي يكفل ويتعهد أمن الشحنة. ويمكن الحصول على نموذج إعلان أمن الشحنة من دليل الإيكاو لأمن الطيران (الوثيقة Doc8973 - مقبّدة التوزيع).
الإفراج الجمركي بغرض التصدير	وثيقة تقوم بموجبها سلطة الجمارك بالإفراج عن البضائع التي تكون تحت مراقبتها لتوضع تحت تصرف الطرف المعني بغرض التصدير (وتسمى أيضاً منكرة التسليم من الجمارك).
الإفراج الجمركي بغرض الاستيراد	هي نفس الوثيقة المذكورة أعلاه غير أنها للاستيراد.
التصريح بالبضائع الخطرة	هو الوثيقة/الوثائق التي يصدرها المرسل أو الشاحن ويقر فيها بأن البضائع الخطرة المراد نقلها قد تمت تعبئتها، ووسمها، والتصريح بها وفقاً لأحكام القواعد والاتفاقيات الدولية.
التصريح بشحنات التصدير (المغادرة)	هو مصطلح عام ينطبق على الوثيقة، ويشار إليه أيضاً بإعلان الشحن ترد فيه التفاصيل التي تطلبها سلطة الجمارك بشأن البضائع المغادرة المحمولة على وسائل نقل تجارية.
التصريح ببضائع التصدير	وثيقة يتم بموجبها التصريح بالبضائع لأغراض التخليص الجمركي من أجل التصدير.
بيان الشحن الداخلي	وثيقة تحتوي على نفس المعلومات الواردة في بيان الشحن، فضلاً عن تفاصيل إضافية عن كميات الشحنات وما إلى ذلك.
التصريح بشحنات الاستيراد (الوصول)	هي نفس الوثيقة أعلاه ولكنها للشحنات الواردة.
التصريح ببضائع الاستيراد	وثيقة يتم بموجبها التصريح بالبضائع لأغراض التخليص الجمركي من أجل الاستيراد.
الفاتورة	وثيقة تطلبها سلطات الجمارك في الدولة المستوردة تُحدد فيها الجهة المصدرة أسعار المواد أو أي سعر آخر (مثل سعر البيع أو سعر بضائع مطابقة)، وتحدد فيها تكلفة الشحن، والتأمين، والتعبئة، فضلاً عن شروط التسليم والدفع لأغراض تحديد القيمة الجمركية للبضائع في الدولة المستوردة.
قائمة محتويات الطرد	الوثائق التي تحدد نوع البضائع في كل طرد.

يمكن لوكيل المناولة الأرضية استلام البضائع بالنيابة عن مشغل الطائرة.

ويقوم مشغل الطائرة في جهة المنشأ بإرسال التصريح الخاص بالشحنة إلى سلطة جمارك الصادرات، ومن ثم يتلقى ردّاً من سلطة جمارك الصادرات للإفراج عن الشحنة للمغادرة. ويصدر مشغل الطائرة في جهة المنشأ بيانات الشحن، ويرسل على «وجه السرعة» تنبيهاً مسبقاً إلى المشغل في جهة المقصد. ويتألف هذا التنبيه المسبق من بيان الرحلة، فضلاً عن بيانات الشحن الجوي الداخلية، والمستند الرئيسي للشحن الجوي. وقبل وصول الطائرة، يجوز أن تطلب بعض سلطات الجمارك الوطنية من المشغل في جهة المقصد أن يرسل إلكترونياً تقريراً عن وسيلة النقل يحدد رقم الرحلة والوقت المتوقع لوصولها.

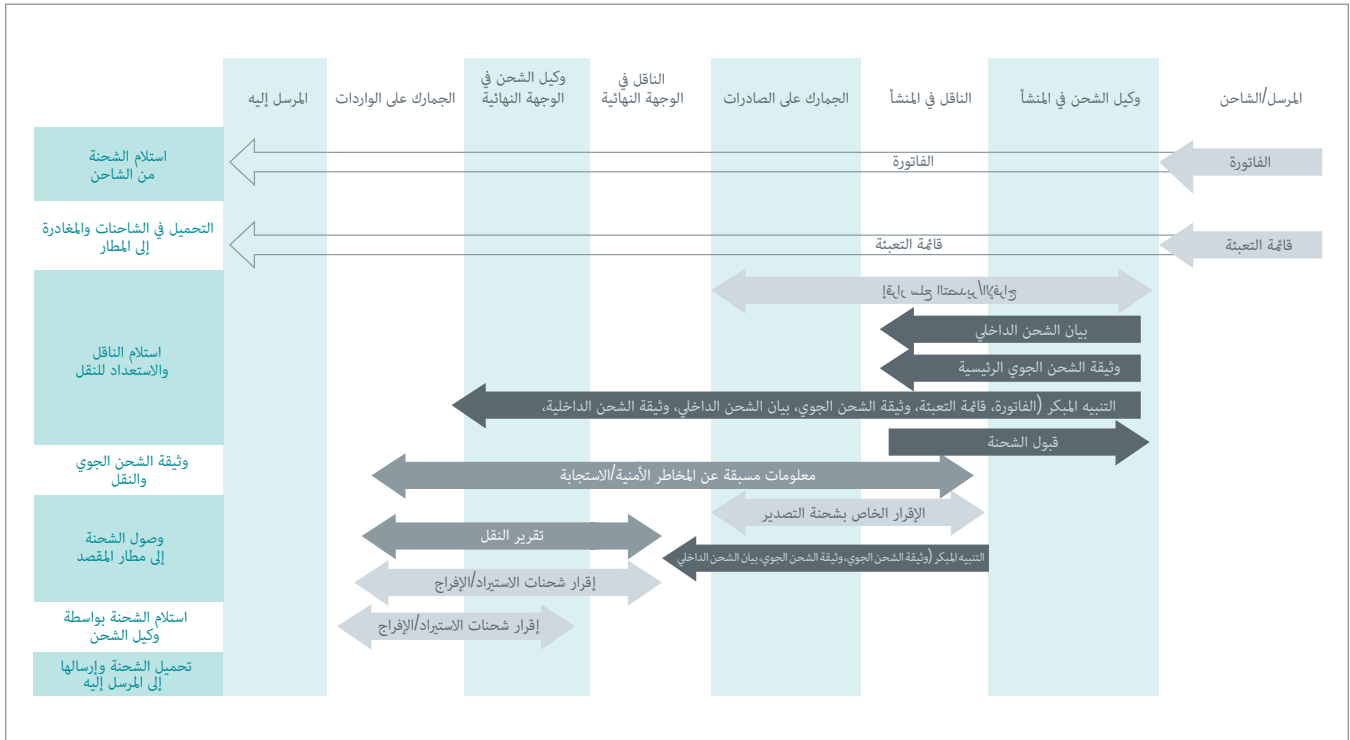
يمكن أن يقوم وكلاء المناولة الأرضية ببعض أنشطة مشغل الطائرة بالنيابة عنه.

وعند وصول الطائرة أو قبله، يقوم مشغل الطائرة في بلد المنشأ بإرسال تصريح بشأن الشحنات المستوردة إلى سلطة جمارك الواردات، ويتلقى ردّاً بالإفراج عن الشحنات المراد تسليمها إلى وكيل الشحن في جهة المقصد، أو إلى أي طرف آخر مُستلم. ويقوم وكيل الشحن في جهة المقصد، حينما يكون منطبقاً، بجمع الشحنات، وإرسال التصريح

بالبضائع المستوردة (غالباً ما يتم إعداد هذا التصريح مسبقاً) إلى سلطة جمارك الواردات لتخليص البضائع (الإفراج الفعلي والجبائي). وتباشر سلطة جمارك الواردات تقييم المخاطر، ورهنأ بالنتائج، يجوز أن تطلب معلومات إضافية من وكيل الشحن في جهة المقصد (مثل الفاتورة، وقائمة الطرود، أو الوثائق التنظيمية الأخرى المطلوبة).

في حالة مشاركة وكيل الجمارك أو السمسار في العملية، يكون التخليص الجمركي بواسطة الوكيل أو السمسار وليس بواسطة وكيل الشحن في جهة المقصد. ويجوز أن يتلقى الوكيل أو السمسار تعليمات من وكيل الشحن، أو المستورد (وأحياناً أيضاً من المرسل إليه).

يجوز لسلطات جمارك الواردات إرسال الردّ إلكترونياً لوكيل الشحن في جهة المقصد (أو الأطراف الأخرى التي قدمت إقرارات) للإفراج عن البضائع للاستيراد. وعند الانتهاء من عملية تخليص البضائع، يتعين على وكيل الشحن في جهة المقصد التأكد من تحميل البضاعة على وسيلة النقل التي تنقل البضاعة إلى المرسل إليه النهائي، أو إلى أي مكان آخر محدد للتسليم.



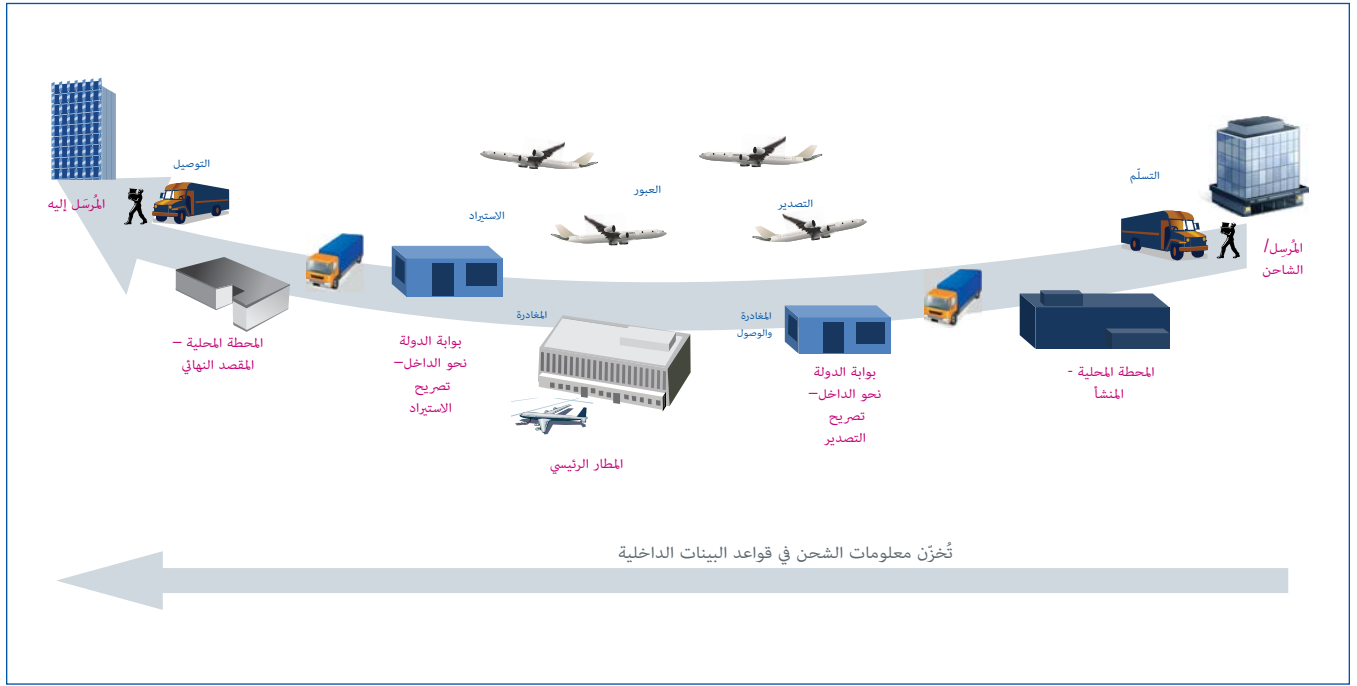
الشكل ٨ — تسلسل مستندات سلسلة إمدادات الشحن الجوي

سلسلة إمدادات الشحن الجوي والمستندات ذات الصلة

تدفق مستندات النموذج السريع

البيانات من قبيل بيانات الشحنات والتصريح بالبيضاء. والوثائق الداعمة مثل الفاتورة التجارية هي مستندات رقمية ويمكن تقديمها إلكترونياً، أو الوصول إليها مباشرة عند الاقتضاء، وحسب الطلب. ومع ذلك، فإذا كانت المستندات الورقية لا تزال مطلوبة بموجب القانون الوطني، يتعين تقديمها بناءً على الطلب وحسب الاقتضاء.

يعتمد قطاع صناعة التسليم السريع على تشغيل نظم تكنولوجيا المعلومات متكاملة تماماً ومتطورة للغاية، مما يساعد على تجهيز البيانات ذات الصلة بسلسلة الإمداد والتحكم في تدفق المعلومات قبل الوصول الفعلي للشحنات المعنية. وتساعد نظم تكنولوجيا المعلومات هذه، المشمولة بالملكية الفكرية، على تهيئة البيئة الخالية تماماً من الاستخدام الورقي اللازمة لتقديم خدمات التسليم السريع. وتفضل شركات التسليم السريع تقديم الوثائق الرسمية المطلوبة إلكترونياً، أي



الشكل ٩ — تدفق المعلومات في النموذج السريع

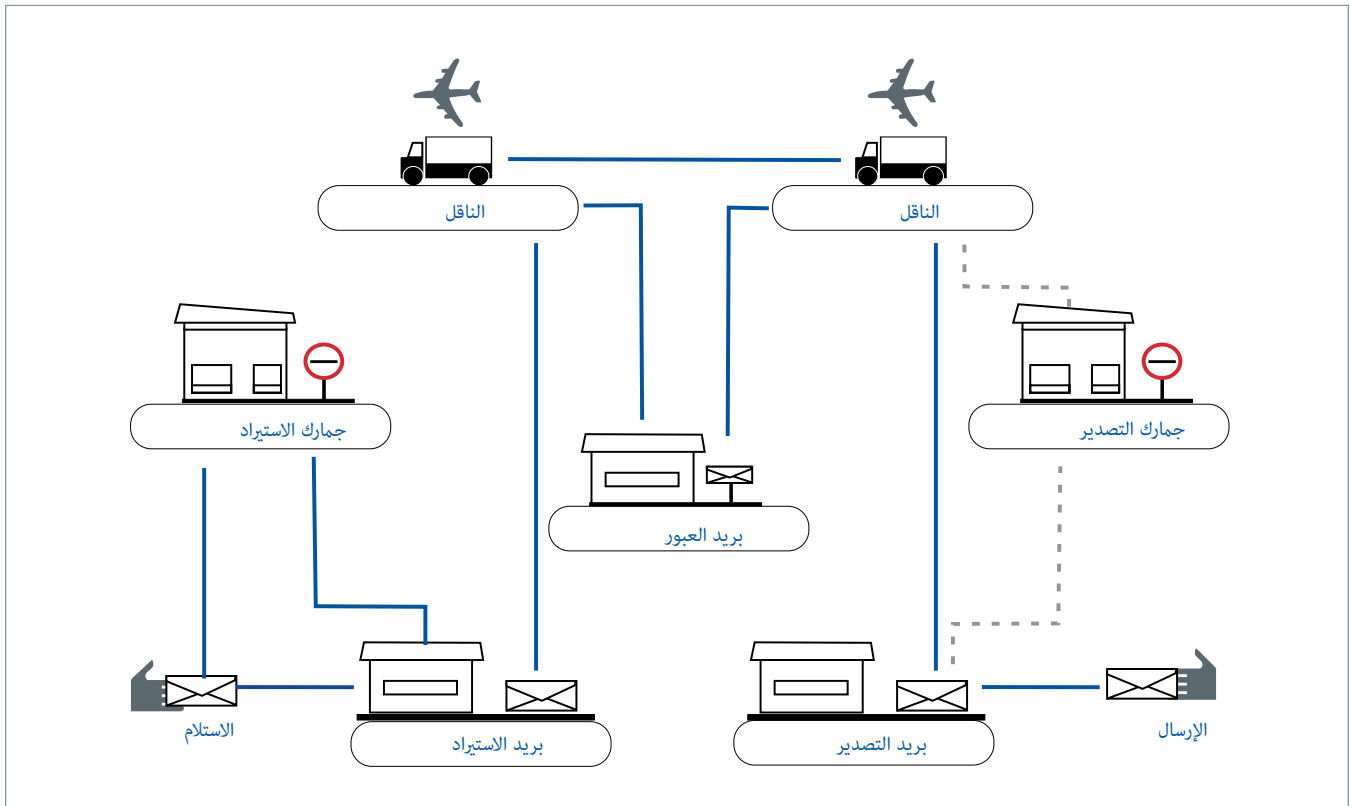
البريدي العالمي مسؤولة مركز البريد بشأن الكشف الأمني، والأمن والسلامة. علاوة على ذلك، تم اعتماد بعض مراكز البريد للعمل كوكلاء معتمدين، ومن ثم يصحون وكلاء مرخصاً لهم بإجراء الكشف الأمني على البريد. وتم الترخيص أيضاً لبعض المشغلين البريديين باعتبارهم مشغلين اقتصاديين معتمدين.

وبعد ذلك يُنقل البريد إلى مطار يخدم مركز البريد الوارد، إما مباشرة وإما بعد مرور البريد بواحد أو أكثر من مراكز العبور. وهنا يسلم مشغل الطائرة البريد إلى مركز البريد الوارد. وبعد ذلك تقوم سلطة الجمارك بفحص جميع مواد البريد الوارد لتحديد مقبوليتها وتقييم الرسوم الجمركية عند الاقتضاء. وبعد التخليص الجمركي بواسطة سلطة جمارك الواردات، يتم تجهيز مكونات البريد عملياً في مركز البريد الوارد. وأخيراً، يتم تسليمها إلى المستلم.

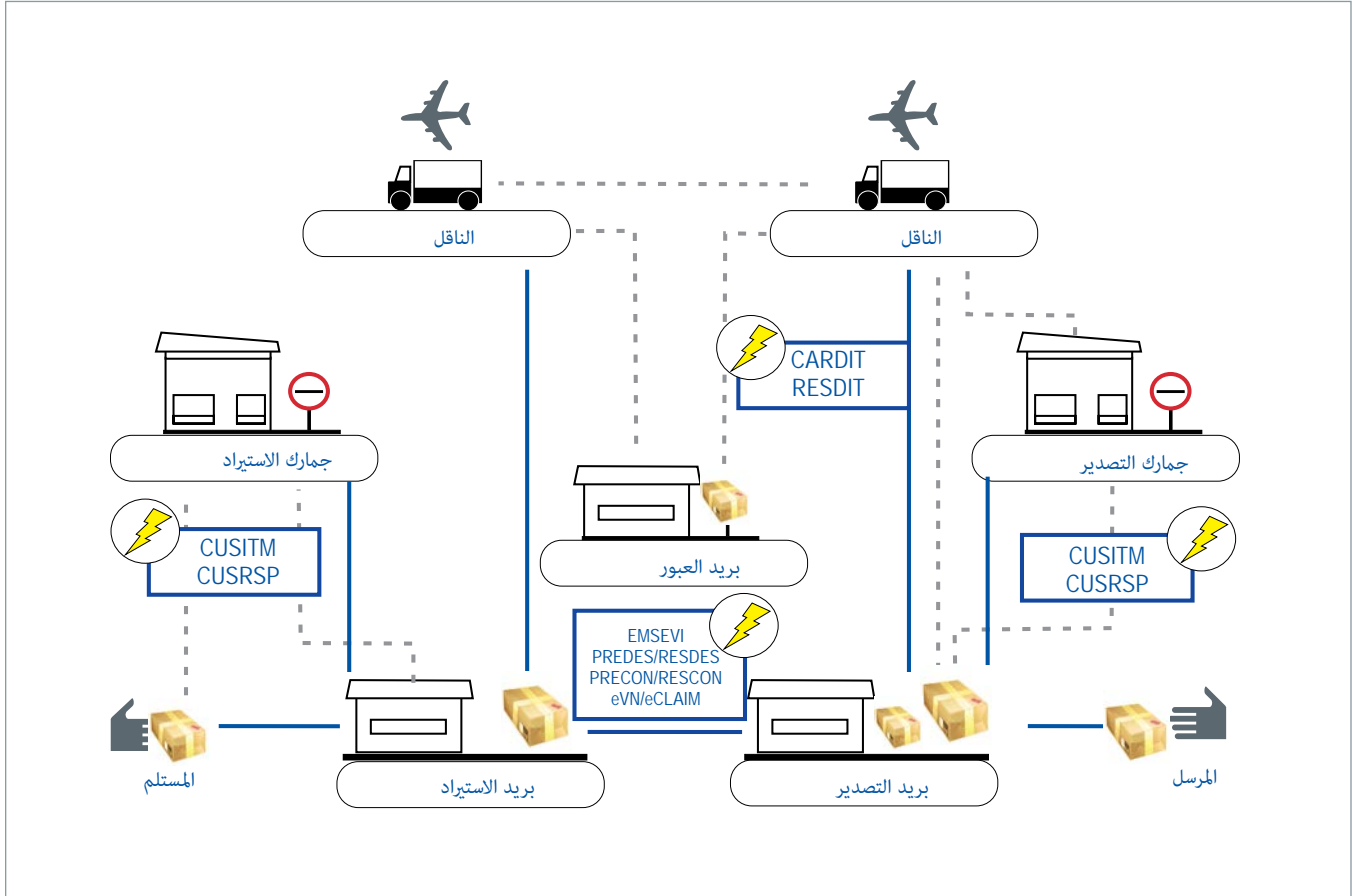
يقدم الشكل أدناه صورة مبسطة لسلسلة إمداد البريد.

تخضع عمليات البريد الدولية المشار إليها لقوانين الاتحاد البريدي العالمي. وفي سياق هذا المنشور، يُقصد بالبريد أي شيء يتطلب تصريحاً لدى الجمارك، ويستثنى من ذلك البطاقات البريدية وغيرها من المراسلات. والحلقة الأولى في سلسلة الإمداد البريدي هي استلام البريد من المرسلين في مراكز البريد الصادر. ويطلب من المرسلين أن يؤكدوا عند نقطة الاستلام بأن المادة المرسلة بالبريد لا تحتوي على أي شيء يُشكّل خطراً، أو يكون محظوراً بموجب التشريعات البريدية في بلد الاستلام. ومن ثم يتم إرفاق نموذج التصريح الجمركي بالمادة.

وبعد إجراء المزيد من التجهيز في مراكز البريد الصادر، بما في ذلك الفحص النهائي من قبل سلطة جمارك الصادرات، ينقل وكيل البريد الصادر محتويات البريد لمشغل الطائرة. وترافق كل إرسالية من إرساليات البريد ومستندات النقل لأغراض مشغل الطائرة، والوثائق التشغيلية لأغراض مركز البريد الوارد. ويتم إجراء الكشف الأمني على البريد قبل تحميله على الطائرة. وتحدد المادة ٩ من اتفاقية الاتحاد



الشكل ١٠ - سلسلة إمداد البريد



الشكل ١١ — عمليات تبادل المعلومات الإلكترونية

ويتعاون الاتحاد البريدي العالمي أيضاً بشكل وثيق مع منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي وغيرها من المنظمات من أجل وضع نموذج بريدي يوفر إلكترونياً لأصحاب المصلحة المعنيين معلومات مسبقة لأغراض أمنية. وقد عمد مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي في عام ٢٠١٢ إلى إدخال تعديل على اتفاقية الاتحاد البريدي العالمي يُضفي صبغة الإلزام على تقديم هذه المعلومات المسبقة.

وتتطلب حركة البريد الدولي ثلاث مجموعات من المعلومات المتبادلة: بين مراكز البريد، وبين مراكز البريد ومشغلي الطائرات، وبين مراكز البريد وسلطات الجمارك. وما برح هذا التبادل للمعلومات يستند بصورة متزايدة إلى الرسائل الإلكترونية. وقد تم وضع رسائل موحدة لتبادل المعلومات لكل من الفئات الثلاث. وقد تعاونت منظمة الجمارك العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي بشكل وثيق مع الاتحاد البريدي العالمي في إعداد الرسائل المتبادلة بين مراكز البريد وسلطات الجمارك، وبين مراكز البريد ومشغلي الطائرات.

للمستخدمين من مراكز البريد وسلطات الجمارك والحدود. وسييسر نظام التصريح الجمركي إجراء الضوابط الأمنية، كما سيعزز التجارة الإلكترونية عن طريق البريد.

وتكثف التعاون بين الاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الطيران المدني الدولي، نظراً لزيادة متطلبات سلامة وأمن الطيران. وتشارك كلتا المنظمتين في أعمال الهيئات المعنية بالأمن لكليهما، ولا يزال العمل جارياً بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي من أجل إعداد مواد التدريب التي يستخدمها موظفو البريد. ووضع الاتحاد البريدي العالمي أيضاً معايير أمنية (85S و95S) على غرار الشروط الواردة في الملحق السابع عشر لمنظمة الطيران المدني الدولي ومتطلبات إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتسييرها لمنظمة الجمارك العالمية، وأصبحت مراعاة هذه المعايير الأمنية الآن أمراً إلزامياً بالنسبة للدول الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. وتم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الإيكاو والاتحاد البريدي العالمي في عام ٢٠٠٩ وتم تحديثها في ٢٠١٥ لتشمل حكماً ينص على إنشاء لجنة اتصال.

ووقعت منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي أيضاً مذكرة تفاهم في ٢٠٠٧، وتتعاونان بشأن قضايا مشتركة بما في ذلك أمن السلسلة البريدية من خلال لجنة اتصال.

ووضع الاتحاد البريدي العالمي بالإشتراك مع المنظمة العالمية للجمارك رسالتين نموذجيتين بشأن المادة الجمركية (CUSITM) والرد الجمركي (CURSP). والقصد من رسائل الإشعار المسبق الخاصة بالمادة الجمركية هو إرسالها من مركز البريد الذي يستلم المادة إلى سلطة الجمارك المحلية. وتقدم هذه الرسائل، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه، لسلطة الجمارك إشعاراً مسبقاً بشأن المادة الجمركية، بما في ذلك المرسل، والمرسل إليه، والمحتويات، والرسم البريدي المدفوع، والقيم المعلنة، كما تساعد هذه المعلومات سلطة الجمارك في تحديد ما إذا كان ينبغي أو لا ينبغي حجز المادة للتفتيش الأمني، وعمّا إذا كان ينبغي تقييم الضرائب والرسوم. أما رسائل الاستجابة الجمركية التي تُرسل من سلطة الجمارك إلى مركز البريد (عادة استجابة لرسالة إشعار مسبق بشأن البنود الجمركية)، فهي تقدم إشعاراً لمركز البريد بشأن ما إذا كان يمكن الإفراج عن المادة لمواصلة تسليمها أو ما إذا كان يجب الاحتفاظ بها لأغراض التفتيش الأمني أو تقييم الضرائب والرسوم.

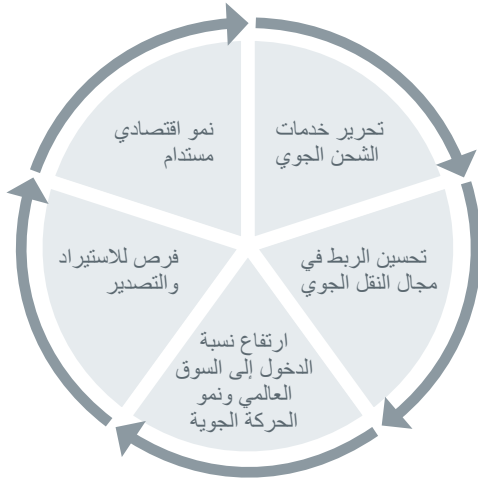
وقد وضع الاتحاد البريدي العالمي نظام التصريح الجمركي لتجهيز عمليات التصريح الجمركي الإلكترونية من البداية إلى النهاية بين مراكز البريد وسلطات الجمارك والحدود. ويستند نظام التصريح الجمركي إلى معايير المراسلات المشتركة لمنظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي. ويوفر هذا البرنامج تطبيقات واسعة النطاق



أثر خدمات الشحن الجوي على التنمية الاقتصادية

٤٩,٣

مليون طن من البضائع تم نقلها
جواً في عام ٢٠١٣



نموذج للأعمال: المنطقة الاقتصادية لمطار تشنغتشو.

في نوفمبر ٢٠١١، أنشأت المدينة الصينية تشنغتشو منطقة حرة خالية من الجمارك محادية للمطار بهدف إنتاج وتوزيع المنتجات التي تستوجب سرعة التصنيع والتوزيع وذات القيمة العالية. وأنشأت فوكسكون (Foxconn) مُركباً صناعياً هناك يعمل به ٢٤٠.٠٠٠ عامل لتجميع هواتف الأي فون من آبل وغيرها من الأجهزة الرقمية. وأدى وجود موقع إنتاج الهواتف الذكية إلى مضاعفة قيمة صادرات مقاطعة هينان للفترة ما بين ٢٠١١ و ٢٠١٢. كما أنه يوجد عدد من المشاريع الجديدة قيد الإنشاء تصل قيمة كل منها إلى مليار دولار أمريكي في المنطقة الاقتصادية لمطار تشنغتشو. ومن بين هذه المشاريع، Cainiao و Amer International Group و Fair Friend Network.

Microsoft و IBM و Machinery Park. وفي ٢٠١٣، كان هناك ٤٨ من المشاريع الكبرى الجديدة التي تم توقيعها بقيمة إجمالية تصل

(المصدر: "Gateway Airports: Commercial Magnets and Critical Business Infrastructure 2014" للدكتور جون د. كاساردا)

الفوائد الاقتصادية لخدمات الشحن الجوي

يمكن النقل الشحن الجوي الدولي للبضائع الشعوب، بصرف النظر عن الموقع الجغرافي، من إقامة الروابط بكفاءة مع الأسواق البعيدة وسلاسل الإمداد العالمية بطريقة سريعة وموثوقة. ويعتبر ذلك أمراً حيوياً لتطبيق أفضل الممارسات التجارية الدولية، بما في ذلك إدارة المخزون على أساس الدقة الزمنية والإنتاج بناءً على أمر الشراء.

وتعتبر خدمات الشحن الجوي محفزاً كبيراً للتقدم الاقتصادي في البلدان النامية، لأنها تربط بين الأسواق عبر القارات. ويتم نقل المكونات الكهربائية ذات القيمة العالية والمنتجات القابلة للتلف مثل المواد الغذائية والزهرة في جميع أنحاء العالم، مع توفير فرص عمل ثابتة ونمو اقتصادي مستدام للأقاليم التي تستفيد من هذه التجارة.

ويؤدّي النقل الجوي دوراً محورياً في الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان النامية غير الساحلية وأقلّ البلدان نمواً، حيث إنه يتيح لها التغلب على ندرة الخدمات البحرية أو ضعف البنية التحتية للنقل البري. وتعتبر طرق خدمات الشحن الجوي شرايين حيوية إقليمية في هذه المناطق.

وتشكّل سرعة وموثوقية الطيران أيضاً عاملين أساسيين في إيصال المساعدة الفورية اللازمة في حالات الطوارئ الناجمة عن الكوارث الطبيعية والمجاعات والحروب. ويبقى الإسقاط الجوي أول الاستجابات من وكالات المعونة لمواجهة الأزمات الإنسانية. ويقوم الشحن الجوي أيضاً بدور حيوي في التسليم السريع للإمدادات الطبية والأعضاء التي سنتم زراعتها، في جميع أنحاء العالم.

ووفقاً لمجموعة العمل المعنية بالنقل الجوي، تكمن أكبر منفعة من زيادة الربط في مجال الشحن الجوي في أثرها على أداء الاقتصاد بمفهومه الواسع على المدى الطويل من خلال تعزيز المستوى العام للإنتاجية. فهو يفتح أسواقاً جديدة ويعزز الصادرات وفي نفس الوقت، يرفع من المنافسة والاختيارات في السوق المحلية بفضل المنتجين المستقرين في الخارج.

السلعة	الحركة الجوية في ٢٠١٢ * (ما يعادل A330)	معدل النمو السنوي المركب من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٢
المنتجات شبه الموصلة	١٨	٧,٥%
المكونات الكهربائية	١٥	٥,٠%
قطع غيار المركبات الأرضية	١٨	٥,٣%
الطيران	٦	٦,١%
الأسمالك والفواكه والخضار التقليدية الطازجة	٣٧	٢,٠%
الفواكه الاستوائية والسوشي والنبيذ الممتاز	١٣	٦,١%
المواد الصيدلانية	١٢	٦,٩%
المعدات والكماليات الطبية	٥	٨,٠%

السلع التقليدية التي تنقل جواً ومعدلات نموها
*رحلتان يومياً
المصدر: إيرباص

الإطار التنظيمي

الربط في مجال النقل الجوي يعني حركة المسافرين والبريد والشحن التي تمر بأقل عدد من نقاط العبور لتجعل الرحلة أقصر ما يمكن وتوفر أكبر قدر من الرضا للمستخدم (الشاحن أو المرسل أو الراكب)، وذلك بأقل تكلفة ممكنة.

ولتحقيق أفضل مستوى للربط، يلزم وجود إطار عمل قوي وداعم. ويشمل ذلك الوصول إلى الأسواق وتحريرها والاستخدام الأمثل لخدمات الملاحة الجوية والطائرات وشبكة المطارات وإجراءات معززة للتسهيلات والأمن. وللحصول على كل فوائد الربط الجوي، من الضروري تحقيق روابط متعددة الوسائط وتشغيل فعال لشركات الطيران.

وتساهم الإيكاو بنشاط في تحسين الربط الجوي في العديد من المجالات وذلك بتعزيز العديد من المبادرات ضمن ذلك الإطار. ويشمل ذلك وضع الإيكاو لاتفاقيات دولية لتحرير النقل الجوي بما في ذلك خدمات الشحن الجوي.

نموذج للأعمال: كينيا

في كينيا تعتمد ٩٠ ألف وظيفة (و ٥٠٠.٠٠٠ مورد رزق) على قطاع الزهور، الذي يساهم بنسبة ٦,١% في الاقتصاد الوطني، ويدرّ حوالي مليار دولار أمريكي من النقد الأجنبي في كل عام. (المصدر: مجلس زهور كينيا، ٢٠١٢). وأصبحت البستنة هي القطاع الأكثر نمواً في كينيا وتحتل المرتبة الثالثة بعد السياحة والشاي كمصدر للعملة الأجنبية. ويتم شحن أكثر من ٩٠% من المنتجات البستانية الطازجة جواً. ويزرع ما يقدر بـ ٧٠% من الزهور على حافة بحيرة نيفاشا الواقعة في شمال غرب نيروبي. وهناك شبكة طرق جيدة تربط بين بحيرة نيفاشا حيث تتم الزراعة، والمطار الدولي لجمو كينيا في نيروبي على مسافة تتراوح ما بين ٨٠ و ١٠٠ كيلومتر. وتصل الزهور التي يتم قطفها في الصباح إلى أسواق أمستردام في المساء.

(المصدر: "Air Freight: A Market Study with Implications for Landlocked Countries" البنك الدولي، 2009).

أثر خدمات الشحن الجوي على التنمية الاقتصادية



٣٥%

من التجارة العالمية يتم نقلها حسب القيمة جواً

٩٨%

هو نسبة الدقة التي يُمكن بها توقع معدل نمو الشحن الجوي على الصعيد العالمي انطلاقاً من نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي (والعكس صحيح) (المصدر: البنك الدولي، «مؤشرات التنمية العالمية لعام ٢٠٠٢»)

الإطار التنظيمي (تابع)

وتقدم الإيكافو أيضاً الدعم للدول من أجل تنفيذ الترتيبات متعددة الأطراف مثل اتفاقية مونتريال في ١٩٩٩ (MC99)^١ والتي تُيسر استخدام السجلات الإلكترونية، بما في ذلك مستند الشحن الجوي الإلكتروني، من جانب شركات الطيران؛ واتفاقية كيب تاون لعام ٢٠٠١ (CTC2001)^٢ والتي تمكن من اقتناء المزيد من الطائرات الحديثة.

ويبقى الربط الجوي المحسّن عنصراً أساسياً في النمو الاقتصادي والتنمية، وذلك من خلال نقل الشحن الجوي.

وتدعم منظمة الجمارك العالمية تحسين تسهيل الشحنات الجوية مع تأمين سلامة وأمن سلسلة إمدادات الشحن الجوي من خلال صكوكها وأدواتها المتعددة مثل اتفاقية كيوتو المنقحة والخاصة بالوافية لإدارة المخاطر ونموذج بيانات منظمة الجمارك العالمية وإزالة الطابع المادي عن المستندات الداعمة والخاصة بالوافية لإدارة الحدود المنسقة والخاصة بالوافية النافذة الواحدة وتوجيهات الشراكة بين الجمارك وقطاع الأعمال.

١ اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي، مونتريال، ١٩٩٩.

٢ اتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة، كيب تاون، ٢٠٠١.

المنظمات الدولية - منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)

أُنشئت منظمة الطيران المدني الدولي في عام ١٩٤٤ بموجب اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو) لتعزيز التطور الآمن والمنتظم للطيران المدني الدولي في جميع أنحاء العالم. وتعتبر هذه الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة منتدى للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩١ دولة. وتضع الإيكاو القواعد القياسية واللوائح اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفاءته وانتظامه، فضلاً عن حماية البيئة في مجال الطيران. وبالتعاون مع الدول الأعضاء، تؤدي منظمة الطيران المدني الدولي دوراً قيادياً أساسياً في مجال أمن الطيران من أجل تحقيق الغاية النهائية وهي تعزيز أمن الطيران المدني في جميع أنحاء العالم. وتحقيقاً لهذه الغاية، تركز منظمة الطيران المدني جهودها، في المقام الأول، على تطوير وتنسيق الإطار القانوني لضمان وجود سياسة عالمية فعالة للتصدي للتهديدات المتنامية ضد الطيران المدني. والوظيفة التنظيمية الأكثر أهمية التي تؤديها منظمة الطيران المدني الدولي هي وضع القواعد والتوصيات الدولية للطيران المدني الدولي.

وترد القواعد والتوصيات الدولية ذات الصلة بأمن الطيران في الملحق السابع عشر من اتفاقية شيكاغو، أما جميع الأحكام المتعلقة بالتسهيلات فتدر في الملحق التاسع. والقاعدة القياسية هي حكم تكون الدول المتعاقدة ملزمة بالامتثال له ما لم تبلغ المنظمة أنه يتعدى عليها ذلك، أما التوصية فهي بند يكون تطبيقه أمراً مستصوباً.

ويساعد دليل الإيكاو لأمن الطيران (الوثيقة Doc 8973 - مقيدة التوزيع) الدول الأعضاء في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر عن طريق توفير الإرشادات بشأن كيفية تطبيق الأحكام. ويخضع الملحق السابع عشر ودليل الأمن للاستعراض والتعديل بصورة مستمرة على ضوء التهديدات والتطورات التكنولوجية الجديدة التي يكون لها تأثير على فعالية التدابير الرامية إلى منع أفعال التدخل غير المشروع. وعلى ضوء محاولات أعمال التخريب في أكتوبر ٢٠١٠، حيث تم العثور على عبوات ناسفة مخبأة في خراطيش حبر على متن طائرة شحن، أدت الإيكاو دوراً هاماً في إعداد قواعد وتوصيات دولية جديدة مواكبة للتهديدات الجديدة التي تواجهها بيئة الشحن الجوي.

علاوة على ذلك، توضح زيادة التعاون بشأن أمن الشحن الجوي وأطر التسهيلات مع أصحاب المصلحة من قطاع الصناعة والمنظمات الدولية الأخرى، مثل منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي،

الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لأمن الشحن الجوي والتسهيلات. ويعتبر تطوير الخبرة الفنية وإنشاء أفرقة عمل مكرسة لأمن الشحن الجوي جزءاً من هذه الجهود الرامية إلى رفع مستوى الشروط الأساسية لأمن الشحن الجوي المطبقة في جميع أنحاء العالم وتحسين نوعيتها. وأخيراً، يقوم قسم دعم التنفيذ والتطوير - الأمن والتابع لإدارة النقل الجوي بمنظمة الطيران المدني الدولي بتوفير المساعدة للدول في سياق جهودها الرامية إلى تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق التاسع والملحق السابع عشر، بما في ذلك الجوانب التي تتعلق بأمن الشحن الجوي.

المنظمات الدولية - منظمة الجمارك العالمية

أُنشئت منظمة الجمارك العالمية في عام ١٩٥٢ باسم مجلس التعاون الجمركي. والغرض الرئيسي من إنشائها هو ضمان تنسيق وتوحيد الإجراءات الجمركية وإعداد تقنيات العمل الجمركي من أجل تسهيل وتأمين التجارة الدولية. وتعتبر منظمة الجمارك العالمية المنبر الذي تستطيع الحكومات أن تقارن في إطاره التجارب في مجال السياسات العامة والبحث عن حلول للمشاكل المشتركة وتحديد أفضل الممارسات والمعايير وتنسيق السياسات الجمركية. ومن المعروف عن المنظمة أيضاً أنها تعمل في مجالات تشمل وضع المعايير العالمية المتعلقة بتيسير التجارة وتصنيف السلع والتقييم وقواعد المنشأ، فضلاً عن الأمور المتعلقة بمدى الامتثال للقواعد وأمن سلسلة الإمداد من البداية إلى النهاية وحماية صحة وسلامة الناس وضمان النزاهة ومبادرات بناء القدرات المستدامة للجمارك.

وبوصفها منظمة حكومية دولية، تعتبر منظمة الجمارك العالمية مركز التميز الذي يوفر القيادة في المسائل الجمركية على المستوى الدولي، وتقدم المشورة إلى إدارات الجمارك في جميع أنحاء العالم في مجال الممارسات، والأدوات، والتقنيات الإدارية من أجل تعزيز قدراتها على تنفيذ الضوابط عبر الحدود بكفاءة وفعالية، بالإضافة إلى الإجراءات الموحدة والمنسقة لتسهيل التجارة والسفر بصورة مشروعة ومنع الصفقات والأنشطة غير المشروعة. وقد اكتسبت منظمة الجمارك العالمية سمعة جيدة باعتبارها قوة إيجابية تساعد الحكومات على تحقيق أهدافها في مجال السياسة العامة عن طريق تعزيز التعاون بين الإدارات الجمركية، واستخدام وثائق منظمة الجمارك العالمية وأفضل الممارسات الدولية، نظراً لأن التحديات العالمية تتجاوز الحدود وتتطلب معالجتها على النطاق العالمي. ولذلك يتطلب تأمين التجارة ومكافحة الاتجار غير المشروع والغش التجاري دون تعطيل التجارة المشروعة درجة عالية من التعاون بين الدول، فضلاً عن تطبيق أساليب ومعايير موحدة يعترف بها ويطبقها الجميع.

المنظمات الدولية - منظمة الجمارك العالمية (تابع)

ويوصفها الوكالة الأساسية التي تعمل على الحدود وتُعنى، في المقام الأول، بالحركة عبر الحدود للسلع والأشخاص ووسائل النقل، فإن سلطة الجمارك هي الأقدر على ضمان أمن التجارة الدولية، بما يسهم في تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية على الصعيد الوطني.

وتسعى منظمة الجمارك العالمية، بالتعاون مع الدول الأعضاء الـ ١٨٠ المسؤولة عن معالجة أكثر من ٩٨ في المائة من التجارة العالمية، إلى أن تكون هي صوت قطاع الجمارك والمركز العالمي للتميز في مجال وضع وتنفيذ الإجراءات والمعايير الجمركية الحديثة المتسمة بالفعالية، والكفاءة، والمدمومة بالتعاون الدولي، وتبادل المعرفة، وحسن الإدارة ووضع البرامج الرائدة لبناء القدرات، وهي بالتالي المنظمة القادرة على تلبية احتياجات الحكومات والمجتمع من أجل عالم أفضل باعتبارها منظمة تتمتع ببعد النظر ولها أهميتها في هذا المجال وكونها منظمة لا غنى عنها.

المنظمات الدولية - الاتحاد البريدي العالمي

أنشئ الاتحاد البريدي العالمي في عام ١٨٧٤ بموجب معاهدة بيرن، وهو منظمة حكومية دولية مقرها في مدينة بيرن بسويسرا. وترد القواعد المطبقة على الخدمة البريدية الدولية في اتفاقية ولوائح الاتحاد الملزمة لجميع الدول الأعضاء البالغ عددها ١٩٢ دولة.

والاتحاد البريدي العالمي هو المنتدى الرئيسي للتعاون بين الحكومات ومؤسسات البريد وأصحاب المصلحة الآخرين في قطاع البريد في جميع أنحاء العالم. فهو بمثابة الشبكة العالمية التي توفر المنتجات والخدمات الحديثة، وتعمل على تحفيز نمو حجم البريد، وتحسين نوعية الخدمة للزبائن. والشبكات القومية للبريد هي شبكات مترابطة عن طريق اللوائح والمعايير والتطبيقات التكنولوجية التي تساعد على ضمان الاتساق وتحسين نوعية الخدمات البريدية في جميع أنحاء العالم.

ويواجه قطاع البريد العالمي العديد من التحديات الناجمة عن تحرير الأسواق وشدة المنافسة وتكنولوجيات الاتصال المتطورة. وتساهم هذه التحديات في تغيير شكل الخدمات البريدية في جميع أنحاء العالم. فمع انخفاض حجم البريد الفعلي، ما برحت تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات الجديدة ونمو التجارة الإلكترونية تهيئ الكثير من الفرص الجديدة. وتتسم اليوم الخدمات البريدية بالتنوع، فهناك الخدمات المالية عن طريق البريد وخدمات تسليم الإرساليات والطرود الصغيرة والخدمات اللوجستية، والخدمات الإلكترونية عن طريق البريد التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الجديدة في السوق. وأصبحت موارد الاتحاد العالمي للبريد تُوجه على نحو متزايد صوب تطوير هذه الفرص الجديدة ومواجهة التحديات الناشئة.

ويعمل في الأمانة العامة للاتحاد البريدي العالمي، أي المكتب الدولي، نحو ٢٢٠ موظفاً من جميع أنحاء العالم. وتُشرف الأمانة العامة على أنشطة الاتحاد البريدي العالمي في مجموعة واسعة من المجالات يشمل نطاقها مساعدة الدول الأعضاء في تحسين نوعية الخدمات البريدية وتطوير الخدمات الإلكترونية البريدية وإدارة العلاقات مع سلطات الجمارك الدولية ومشغلي الطائرات وهيئات توحيد المقاييس من أجل تسريع عمليات الإرسال والتجهيز والتسليم الخاصة بالخدمات البريدية العالمية. وأطلق الاتحاد البريدي العالمي أيضاً على الإنترنت الحيز post. الرفيع المستوى برعاية عدد من الجهات، وهو مجالٌ إلكتروني مؤمن على شبكة الإنترنت خاص بصناعة البريد لتبادل البريد والخدمات البريدية الرقمية المتطورة الجديدة. ومن المتوقع أن يؤدي هذا المجال على الموقع post. والتطور المتزامن للتجارة الإلكترونية إلى إعطاء دفعة قوية لحجم حركة البريد.

وللاتحاد البريدي العالمي أيضاً تقاليد قديمة في مجالات السلامة والأمن، ويرجع أصلها إلى الضوابط الجمركية. وكان البريد الدولي يخضع للضوابط الجمركية منذ أن تأسست الخدمات البريدية المنظمة لأول مرة. وتقليدياً كانت الإرساليات والطرود البريدية الفردية تُفحص دائماً عند نقطة الاستلام للأغراض الجمركية. ومع ظهور الإرهاب المنظم في السبعينات وأوائل الثمانينات، وُجّهت الجهود الأمنية البريدية بصورة رئيسية نحو الكشف عن المتفجرات في البريد وإزالتها. أما اليوم فتعمل وحدات أمن البريد في جميع أنحاء العالم بالتعاون مع الوكالات الوطنية لإنفاذ القانون لحماية الموظفين والعلماء، فضلاً عن حماية الأصول والإيرادات وصون سلامة البريد. واستجابةً للحاجة إلى تعزيز الجهود في جميع أنحاء العالم من أجل سلامة وأمن البريد وتنمية ثقافة أمنية راسخة على نطاق المجتمع العالمي للاتحاد البريدي العالمي، أنشأ الاتحاد فريق أمن البريد في عام ١٩٩٦. ويتعاون الاتحاد البريدي العالمي أيضاً مع المنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الأخرى لضمان أن يظل البريد آمناً للنقل.

المنظمات الدولية - مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

لقد أنشئ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في ١٩٩٧ من خلال دمج برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات ومركز منع الجريمة الدولية. وتكمن مهمته في دعم الحكومات في مكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات والجريمة المنظمة عبر الحدود والإرهاب، وفقاً لثلاث اتفاقيات دولية:

- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية

السلطات الوطنية - أمن الطيران

عادة ما تكون السلطة المختصة لأمن الطيران هي وزارة النقل أو الإدارة العامة للطيران المدني (سلطة الطيران المدني). وللسلطة المختصة العديد من المسؤوليات والمهام الرامية إلى تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية للإيكاو على الصعيد الوطني. علاوة على ذلك، تضع السلطة المختصة السياسات واللوائح الخاصة بالشحن الجوي امتثالاً للالتزامات الدولية، وتحقيقاً للإدارة الفعالة للمخاطر في سلسلة إمدادات الشحن الجوي، مع أخذ التهديدات وأوجه الضعف الشائعة في الاعتبار على ضوء تقييم التهديدات الذي تقوم به وكالات التقييم التابعة للاستخبارات الوطنية.

والسلطة المختصة هي الجهة المسؤولة عن منح مركز الوكيل المعتمد للهيات المرشحة عن طريق عملية معينة للاعتماد. وتؤكد السلطة المختصة من أن برنامج الأمن الخاص بالوكيل المعتمد يتواءم تماماً مع اللوائح المعمول بها والسارية المفعول على المستوى الوطني، وأن البرنامج ينص أيضاً على مستوى مرض من الأمن بالنسبة لجميع الشحنات التي يتعين حملها على الطائرة.

وإذا اعتبرت السلطة المختصة أن برنامج الأمن مرض، تقوم بإجراء عملية تدقيق في الموقع للتحقق من تنفيذ الإجراءات الأمنية الواردة بالتفصيل في البرنامج والتأكد من أنها تتسم بالفعالية والكفاءة. وبعد إجراء عملية التحقق بنجاح، يُعتبر الكيان وكيلاً معتمداً لفترة محددة من الزمن. وتواصل السلطة المختصة مهمتها الرقابية من أجل ضمان تحديث برنامج الأمن كلما دعت الحاجة، والمحافظة على مستوى تنفيذ التدابير الأمنية طوال فترة سريان ترخيص الوكيل المعتمد. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجوز للسلطة أن تمارس حقها في الحصول على معلومات أو وثائق وأن تقوم بعمليات التفتيش. كما يجوز لها تعليق أو سحب ترخيص الوكيل المعتمد في حالة اكتشاف أوجه قصور أو الإبلاغ عنها دون أن تستطيع الجهة أداء مهامها كوكيل معتمد حتى يتم تقويم أوجه القصور التي تم تحديدها.

وينبغي للدول أيضاً سن التشريعات الملائمة أو وضع الإطار التنظيمي الذي ينشئ مفهوم نظام الشاحن المعروف، وتحديد الشروط الأمنية التي يتعين أن ينفذها الشاحن المعروف، فضلاً عن عملية منح الترخيص وإلغاء الترخيص بالنسبة للكيانات الراغبة في العمل كشاحن معروف، وتحديد الأدوار والمسؤوليات التي تساعد على التنفيذ الفعال لبرنامج أمن الشاحن المعروف.

وقبل اعتماد الكيان الذي يقدم طلباً للحصول على صفة الشاحن المعروف، ينبغي أن تقوم السلطة المختصة (أو أي جهة تعينها للعمل

• اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية

• اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

ويعمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في جميع مناطق العالم من خلال شبكة واسعة من المكاتب الميدانية. وتتمثل الأركان الثلاثة لبرنامج عمله في بناء القدرات في الدول الأعضاء لمواجهة الإتجار غير المشروع في المخدرات والجريمة والإرهاب؛ وأعمال البحث والتحليل لزيادة المعرفة والفهم للقضايا المتعلقة بالمخدرات والجريمة؛ ومساعدة الدول على التصديق على المعاهدات الدولية ذات الصلة وتنفيذها.

وكانت المساعدة الفنية التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة تركز دائماً وبشدة على إدارة الحدود. ومن أجل تحقيق ذلك، فهو لا يعمل فقط على الصعيد الوطني مع الدول الأعضاء، والسلطات المختصة فيها، بل يعتمد أيضاً على نطاق أوسع على المبادرات الإقليمية والعالمية مع شركاء دوليين مثل منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي والانتربول وغيرها من أجل تعزيز الممارسة والإجراءات والأمن على الحدود.

وبدأ مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة ومنظمة الجمارك العالمية البرنامج البحري لمراقبة الحاويات (CCP-Sea)، ليدعم ضمن أمور أخرى، أمن الإمدادات التجارية في القطاع البحري. وتستمر هذه المبادرة في التوسع وهي تُنفذ حالياً في ٤٠ ميناء في ٢٥ دولة. وقد ساعدت بنجاح السلطات على تحديد ومصادرة مئات من الحاويات التي تحتوي على البضائع غير المشروعة والسلع الخطرة.

وتشارك مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة مع منظمة الجمارك العالمية مجدداً في عام ٢٠١٥ ثم مع الإيكاو وعملوا مع السلطات الوطنية المختصة لإنشاء وحدات للشحن الجوي مشتركة بين الوكالات لاستهداف ومنع إساءة استخدام نظام النقل الجوي الدولي وسلسلة إمداده التجارية. وسيسعى البرنامج الجوي لمراقبة الحاويات (CCP-Air) لإنشاء وحدات مشتركة بين الوكالات في المطارات الدولية لتدريبها على الأساليب الحديثة لتقييم المخاطر وتقنيات الاستهداف والتصنيف والعمل ضمن الأطر القانونية والتشغيلية الوطنية، كما أنه سيدعم تحديد البضائع غير المشروعة التي تم تزوير الإعلان الخاص بها والتهريب والسلع الخطرة ليتم شحنها عبر النقل الجوي. وستساهم هذه الوحدات الجديدة في كل من أمن وتسهيل تجارة الصادرات والواردات والشحنات العابرة في الشحن الجوي.



بالنيابة عنها) بالتفتيش لدى الجهة مقدمة الطلب للتأكد من أن شروط الأمن الوطنية للشاحن المعروف يتم تنفيذها بكفاءة في الموقع.

وإذا استوفى مقدم الطلب الشروط اللازمة، يجوز للسلطة المختصة أن تعينه كشاحن معروف، وأن تقوم بإدراج اسمه في قاعدة أو قائمة بيانات الشحن الجوي الرسمية التي تديرها السلطة المختصة. ويمكن الاطلاع على الإرشادات بشأن الشروط الأمنية للشاحن المعروف، بما في ذلك نموذج برنامج أمن الشاحن المعروف، في دليل الايكاو لأمن الطيران (الوثيقة 8973 Doc - مقيدة التوزيع).

السلطات الوطنية - الجمارك

الجمارك هي السلطة الحكومية المسؤولة عن تحصيل الرسوم الجمركية والمحافظة عليها، ومراقبة تدفق الركاب والبضائع، ويشمل ذلك الحيوانات ووسائل النقل والأمتعة الشخصية والمواد الخطرة إلى داخل أو خارج الدولة.

وتقوم الجمارك بإنفاذ القواعد واللوائح المتعلقة باستيراد أو تصدير البضائع المحظورة أو المقيدة، وهي في وضع ملائم يؤهلها لأن تؤدي دوراً في الإدارة المنسقة للحدود التي تتطلب التعاون بين جميع السلطات والوكالات المعنية بأمن الحدود واستيفاء الشروط التنظيمية التي تنطبق على الركاب والبضائع ووسائل النقل العابرة للحدود. وفي إطار الإدارة المنسقة للحدود، طبقت الدول مفهوم «النافذة الواحدة» كتنهيلات تسمح للأطراف المشاركة في التجارة والنقل بتوفير معلومات ووثائق في موقع واحد لاستيفاء جميع الشروط التنظيمية ذات الصلة بالاستيراد والتصدير والعبور. وهذا لا يسهل التجارة فحسب، بل يساعد أيضاً الوكالات الحكومية على إدارة المخاطر على نحو أكثر فعالية وكفاءة.

التصويت وأكثر من ٦٠٠ ٥ عضو من الأفراد. ولذلك يُعتبر الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن الجهة المؤهلة أكثر لتمثيل الوضع الفريد لمتعهدي الشحن في سلسلة الإمداد العالمية. وتشمل خبرة أعضائه جميع جوانب النقل واللوجستيات الدولية، وتُعزز هذه الخبرة بفضل برنامج التدريب المستقل الذي يشمل أكثر من ١٠٠ بلد تقريباً.

ويعمل الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن بنشاط على الوفاء بمسؤوليته في تحديد دور وكيل الشحن وتشكيل هذا الدور، والنهوض به على نطاق الشحن الجوي الدولي بإذلاً الجهود القوية لتحسين المعايير المهنية للوكلاء في مجال الشحن الجوي وفيما يتعلق بالتسهيلات والسلامة والأمن. وينص النظام الأساسي للاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن على كل هذه الأهداف المتاحة للجميع على موقع الاتحاد (www.fiata.com) بالإضافة إلى ثروة من المعلومات الإضافية عن شحن البضائع واللوجستيات.

رابطة شركات البريد السريع العالمية

رابطة شركات البريد السريع العالمية منظمة غير حكومية تمثل الشركات الأربع الرائدة في مجال البريد السريع، وهي شركة دي إتش إل إكسبريس (DHL Express)، وشركة فيديكس (FedEx)، وشركة تي ان تي إكسبريس (TNT Express)، وشركة يو بي إس (UPS). وتأسست الرابطة في سويسرا في عام ١٩٨٣ باسم المؤتمر الدولي للبريد السريع، وتتمتع بمركز المراقب لدى الأمم المتحدة والاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الجمارك العالمية. وتشارك الرابطة في كثير من الأحيان في العديد من هيئات ولجان منظمة الطيران المدني الدولي.

تودّ منظمة الطيران المدني الدولي والمنظمة العالمية للجمارك أن تشكر أصحاب المصلحة الواردة أسماؤهم أدناه لمساهماتهم في هذا المنشور. فقد قام بإعداد الأجزاء التالية كل من المجلس الدولي للمطارات، والاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن، ورابطة شركات البريد السريع العالمية، واتحاد النقل الجوي الدولي، والرابطة الدولية للشحن الجوي على التوالي.

المجلس الدولي للمطارات

يتكوّن المجلس الدولي للمطارات، والذي يعتبر الرابطة العالمية الوحيدة للمطارات، من ٥٩٠ من سلطات المطار الأعضاء والتي تشغل ١,٨٥٠ مطاراً في ١٧٣ بلداً. وتكمن مهمة المجلس الدولي للمطارات في تعزيز التميز المهني في إدارة المطارات والعمليات. ويتم تنفيذ هذه المهمة بفضل توفير فرص تدريب متعددة، فضلاً عن تنفيذ برنامج لوضع أسس مقارنة جودة خدمات المطارات المقدمة للعملاء، وتنظيم مجموعة كبيرة من المؤتمرات والمنتجات الإحصائية للصناعة ونشر أفضل الممارسات في هذا القطاع.

وتقوم المطارات بدور الميسر داخل سلسلة إمدادات الشحن الجوي، وتوفر الهياكل الأساسية والمرافق التي تساعد على التدفق السلس للتجارة عن طريق شركات الشحن الجوي. وستعتمد العلاقة بين مشغل المطار وشركة الشحن الجوي، إلى حد كبير، على نوع عملية الشحن الجوي ومزيج العمليات الجوية (طائرات الشحن الخالص وطائرات البريد السريع، وطائرات النقل الخالص للركاب)، والإحتياجات المحددة لكل مكون من هذه المكونات.

ويعتمد ضمان أمن الشحن الجوي في مطار ما على التشكيل المادي للمطار، والعلاقة بين جميع الكيانات العاملة في المطار، والإطار التنظيمي الساري في الدولة.

الاتحاد الدولي لرابطات متعهدي الشحن

يُسَمَّى بالفرنسية Fédération Internationale des Associations de Transitaires et Assimilés، وبالإنجليزية International Federation of Freight Forwarders Associations. وقد تأسس في مدينة فيينا بالنمسا في ١٩٢٦/٥/١٣.

واليوم يُعتبر الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن المنظمة غير الحكومية الرائدة في مجال النقل واللوجستيات، ويمثل أكثر من ٤٠ ٠٠٠ شركة توظف ما يصل إلى ١٠ ملايين شخص في أكثر من ١٥٠ بلداً. وتتكون عضويته من ١١٢ رابطة عضو تتمتع بحق

اتحاد النقل الجوي الدولي (الأياتا)

تأسس اتحاد النقل الجوي الدولي في كوبا في عام ١٩٤٥. وهو الأداة الرئيسية للتعاون المشترك بين شركات الطيران في تطوير خدمات النقل الجوي التي تتسم بالسلامة، والموثوقية، والأمن والجدوى الاقتصادية لمصلحة المستهلكين في العالم. وأصبح الآن قطاع النقل الجوي الدولي المنتظم أكبر بمقدار ١٠٠ مرة مما كان عليه في عام ١٩٤٥. ولا يضاهاه حيوية هذا النمو سوى عدد قليل من الصناعات، وهو نمو كان سيكون أقل بكثير بدون المعايير والممارسات والإجراءات التي وضعتها الأياتا.

وعند تأسيس الأياتا، كان أعضاؤها ٥٧ عضواً من ٣١ دولة معظمها من أوروبا وأمريكا الشمالية. أما اليوم فقد بلغ عدد الأعضاء نحو ٢٤٠ عضواً من ١٢٦ دولة في كل جزء من العالم يمثلون نسبة ٨٤ في المائة من إجمالي الحركة الجوية. وخلفت منظمة الأياتا الحالية الرابطة الدولية للحركة الجوية التي تأسست في لاهاي في عام ١٩١٩، وهو العام الذي شهد ميلاد أول خدمة جوية دولية منتظمة في العالم. ويعتبر النقل الجوي واحداً من أكثر القطاعات حيوية في العالم، وتؤدي الأياتا بالنسبة له دور منظمته التجارية العالمية. وما برحت الأياتا تضع على مدى أكثر من ٧٠ عاماً المعايير التجارية التي ساهمت في نمو هذا القطاع عالمياً.

الرابطة الدولية للشحن الجوي (تياكا)

هي اتحاد تجاري عالمي لا يستهدف الربح يمثل جميع القطاعات الرئيسية للشحن الجوي وصناعة اللوجستيات الجوية، بما في ذلك قطاعات الركاب، ومشغلي طائرات الشحن الجوي الخالص، ووكلاء الشحن، والمطارات، وشركات الخدمات الأرضية، وشركات النقل البري، ووكلاء الجمارك، وشركات الخدمات اللوجستية، والشاحنين، وشركات تكنولوجيا المعلومات، ومصنعي الطائرات والمعدات، والصحافة التجارية، والمؤسسات التعليمية.

ولإنجاز مهمتها، تشارك الرابطة الدولية للشحن الجوي في الأنشطة الرامية إلى تحسين التعاون في الصناعة، وتشجيع الابتكار، وتبادل المعرفة، وتعزيز الجودة والكفاءة، والنهوض بالتعليم. وتهدف الرابطة إلى إطلاع كل من الجمهور وأعضائها على دور وأهمية الشحن الجوي، والتطورات في القطاع، والإتجاهات الفنية. وتشارك الرابطة مع السلطات المعنية في نشر ورقات موقف عن قضايا القطاع، فضلاً عن إصدار نشرة تاييمز الخاصة بالرابطة الدولية للشحن الجوي. ويُعتبر الموقع الإلكتروني للرابطة مصدراً قيماً ويحتوي على قاعدة بيانات لمعلومات عن قضايا الصناعة لإجراء الأبحاث بشكل كامل. وقد أقامت الرابطة الدولية للشحن الجوي علاقات في مجال البحوث مع العديد من الجامعات عن طريق مشاريع مشتركة وبرامج المنح الدراسية للطلاب.

منطقة التحركات المراقبة

منطقة المطار المخصصة للتحركات وما يجاورها من أراض ومبان أو أجزاء منها تكون منافذها خاضعة للمراقبة.

الإرسالية

طرد واحد أو أكثر يقبله الناقل من شاحن واحد في المرة الواحدة وفي عنوان واحد، ويدون هذا الطرد في إيصال واحد، ويرسل في مستند شحن واحد أو سجل شحن واحد إلى مستلم واحد وفي عنوان واحد.

التجميع

هي إرسالية من عدة طرود تنشأ من أكثر من كيان واحد، يكون كل واحد منها قد أبرم اتفاقاً نقل مع وكيل الشحن. وعادة ما ينطوي مفهوم التجميع على استصدار مستند الشحن الجوي الرئيسي الذي يرتبط بالعديد من وثائق الشحن الجوي الداخلية وقائمة البضائع.

المنطقة المفتوحة للجمهور

هي المنطقة من المطار والمباني التي يصل إليها الركاب المسافرون والجمهور غير المسافرين على حد سواء دون قيود (منطقة غير مقيدة).

المنطقة الأمنية المقيدة

هي مساحات منطقة التحركات المراقبة بالمطار المحددة بأنها مناطق خطر على سبيل الأولوية حيث تُطبق ضوابط أمنية أخرى بالإضافة إلى مراقبة الدخول. وتشمل عادة هذه المناطق، في جملة أمور، جميع مناطق مغادرة ركاب الطيران التجاري بين نقطة الكشف الأمني والطائرات وساحة وقوف الطائرات، ومناطق تجميع الأمتعة، بما في ذلك المناطق التي توضع فيها الطائرات في الخدمة، والمناطق التي توجد فيها الأمتعة والبضائع التي خضعت للكشف الأمني، وحظائر الشحن، ومراكز البريد، ومباني شركات التمويل ونظافة الطائرات في منطقة التحركات المراقبة.

الشحن والبريد المحوّل

ما يغادر من شحنة وبريد على متن طائرة غير تلك التي غادروا عليها في الأساس.

الشحن الجوي على المستوى العالمي

إن الهدف من هذا المنشور هو إذكاء الوعي بسلسلة إمدادات الشحن الجوي والبريد، مع التركيز على إجراءات الأمن والتسهيلات ذات الصلة التي وضعتها منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) ومنظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي وكذلك مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ويبقى الهدف هو إتاحة فهم أفضل لأمن سلسلة الإمداد للعاملين في مجال الشحن، وعلى نطاق أوسع، لكل من قد يستفيد من الحصول على معلومات أكثر بشأن القواعد القياسية لأمن الشحن الجوي والبريد الدوليين.

وتُطلع هذه الوثيقة القراء على أدوار ومسؤوليات جميع الهيئات المعنية بنقل البضائع والبريد جواً. وهي تغطي مختلف الجوانب التشغيلية وعوامل الأمن وعمليات التسهيل ووثائق سلسلة الإمدادات تلك.

وسيفهم القارئ الإطار والجهود التنظيمية المطبقة من قبل المنظمات الدولية وأعضائها لدعم تبادل المعلومات وللتطوير المستمر لقطاع شحن جوي آمن. وتعزز هذه الأحكام والأنشطة حركة البضائع من خلال تعزيز أمن فعال لسلسلة الإمدادات بشكل شامل.



منظمة الجمارك العالمية

World Customs Organization
Rue du Marché, 30
B1210- Brussels
Belgium

Email: information@wcoomd.org
Tel.: +32 (0)2 209 92 11
Fax: +32 (0)2 209 92 62

www.wcoomd.org



الأمن والتسهيلات

International Civil Aviation Organization
999 Robert-Bourassa Boulevard
Montréal, QC, Canada
H3C 5H7

Email: asf@icao.int
Email: aircargo@icao.int
Tel.: +1 514-954-8219
Fax: +1 514-954-6077

www.icao.int/security/aircargo